

مَنبَرُ الْجَلِيلِينَ



في هذا العدد



حفل الزفاف
الجماعي
يحظى ببركة
الإمامين
الجوادين
عليهما
(السلام)



مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة
تصدر عن قسم الثقافة والإعلام
في العتبة الكاظمية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين
العراقيين بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

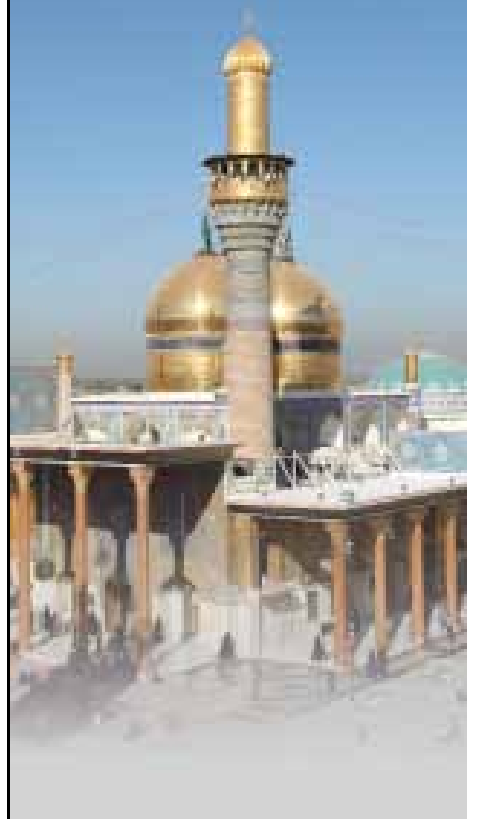
minber@aljawdain.org
www.aljawdain.org



محافظ
المثني في
ضيافة
الإمامين
الجوادين (عليهما السلام)



توحيد
الآذان
في مدينة
الكاظمية
المقدسة



كلمة العدد

ونحن نقلب صفحات هذا الشهر المبارك تسطع أمامنا ذكرى عطرة هي الأبرز في مصاف الأحداث التي دونها التاريخ بأحرف من نور، ففي العشرين من شهر جمادى الآخرة أشرقت الأرض بنور ربها بولادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، وراح وجه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله يتألق نوراً واستبشاراً، وكيف لا يكون كذلك وقد حباه الله تعالى بأكرم عطاء وخير هبة وهو يبشره بنص قوله جل من قائل (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ). لقد ولدت الزهراء عليها السلام من رحم الفضائل والمكررات فكانت بحق وعاءاً لأعظم مشروع الهي أراد الله تعالى أن ينجزه، وهو في ذات الوقت يمثل الامتداد الحقيقي لرسالة النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وبه أحييت الروح الإرسالية التي حملها في تبليغ رسالات ربه والنصح لأمته، وذلك من خلال أئمة الهدى بدءاً بأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وانتهاءً بخاتم الأوصياء الإمام المهدي عليه السلام والذين تبلورت حياتهم في الاستمرار على نهج الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وانفتاح الأمة عليهم والتفاعل معهم كأعلام للهداية ومصايح لإنارة الدرب للمؤمنين.

إن الإنسانية جمعاء وعلى مر العصور مدينة لهذه المرأة العظيمة التي صنعت مع أبيها وبعلمها وبنيتها مجداً لا يدانيه مجد، وقدمت -وكما أراد الله تعالى- أن تكون انموذجاً متكاملماً من الخلق الرضيع والزهد والعفة والصبر والجهاد في سبيل نصرته الدين الحنيف وتبليغ الرسالة الإلهية العظيمة.

إننا اليوم أحوج ما نكون إلى هذه القدوة السامية في كل جوانب الحياة، وحرماً بالمرأة المسلمة وهي تدعي ولأئمتها للسيدة الزهراء عليها السلام أن تهتل وتستلهم من فيض وعطائنها ومن سيرتها الوضوء كل معاني العفة والشرف والحشمة، وان تنبذ الأفكار والسلوكيات المنحرفة، وعدم الانسياق وراء الرذائل والأعراف الجاهلية المقيتة، وان تتخذ من قول الزهراء عليها السلام وهي تجيب أبيها عندما سألها قائلاً: (ما هو أفضل شيء للمرأة)، فقالت عليها السلام: (خير للمرأة أن لا ترى الرجل ولا الرجل يراها)، منهاجاً عملياً يتجسد على واقع الحياة الاجتماعية التي تعيشها وتجعله نصب عينيهما ففي ذلك نصرته لله ولرسوله، وهذا لا يمنع في حد ذاته من ممارسة المرأة لحياتها اليومية باعتبارها عنصراً فعالاً في بناء المجتمع الإسلامي الرصين وضمن الحدود الشرعية التي رسمها لها ديننا الحنيف.

فكل ما نادى به الزهراء عليها السلام هو نابع من أصل الدين ولب الشريعة المقدسة لأنها المرأة الوحيدة التي ترعرعت في مهد الرسالة وحجر النبوة فكانت بحق الإنسان المتكامل الذي استطاع أن يحمل طابع الأنوثة فيكون آية إلهية كبرى لقدرة الله البالغة وإبداعه، إذ أعطى الزهراء عليها السلام أوفر حظ من العظمة وأوفى نصيب من الجلال والبهاء.



47



18

مشروع
تكيف
جامع
الجوادين عليهم السلام



21

خلال تفقده
لمشروع المراد
الأمين العام
للعتبة يوعز
بزيادة وزن
الدجاج

اتسمت أحاديث وروايات الأئمة الأطهار عليهم السلام بتنوع الجوانب والأبعاد التي تبرز ملامح ومزايا شخصية الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء والدور الرسالي الذي قامت به حفاظاً على كيان الدين الإسلامي الحنيف ومن خلال ما قدمته عليها السلام من الزخم المعنوي والمواقف البطولية التي ساهمت في رعاية والدها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في دعوته إلى الإسلام، والوقوف إلى جنبه في تبليغ الرسالة السماوية، وإكمال ادوار التكليف الإلهي المناطة به، وبما لا يدع مجالاً للشك في عظمة هذه المرأة المجاهدة التي تمثلت في حياتها كل جوانب الشريعة روحاً وعملاً وسلوكاً، باعتبارها ذلك الوعاء الطاهر الذي نبتت فيه أصول الإمامة.

ولعل أبرز تلك المواقف الصلبة هي قيام الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بمواجهة السياسة الظالمة لحكم الطاغية العباسي هارون، بكل تحدٍ وشجاعة، حيث استطاع أن يوظف ذلك في تعريف الأمة بفضائل ومناقب الصديقة السيدة الزهراء عليها السلام، والمطالبة بحقها المغتصب في النحلة التي منحها إياها أبوها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، حيث ذكر الزمخشري في ربيع الأبرار: (أن هارون كان يقول للإمام موسى بن جعفر عليه السلام: يا أبا الحسن خذ فدك حتى أردتها عليك، فيأبى، حتى ألح عليه فقال: «لا أخذها إلا بحدودها» قال: وما حدودها؟ قال: «إن حددتها لم تردّها»، قال: بحق جدك إلا فعلت، قال: «أما الحد الأول فعدن» فتغيّر وجه الرشيد وقال: هيه، قال: «والحد الثاني سمرقند» فأريد وجهه، قال: «والحد الثالث افريقيا» فاسودّ وجهه وقال: هيه، قال: «والرابع سيف البحر مما يلي الخزر وارمينية»، قال الرشيد: فلم يبق لنا شيء فتحول في مجلسي، قال موسى عليه السلام: «قد أعلمتك أنني إن حددتها لم تردّها»^(١).

كما (حكى أن هارون العباسي سأل الإمام الكاظم عليه السلام يوماً قائلاً: كيف قلتُم نحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وأنتم بنو علي وإنما ينسب الرجل إلى جدّه لأبيه دون جدّه لأمّه؟ فقال الكاظم عليه السلام: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٦﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ...^(٢)) وليس لعيسى أب إنما ألحق بذرية الأنبياء من قبل أمّه، وكذلك ألحقنا بذرية النبي من قبل أمنا فاطمة الزهراء، مما تقدم يتضح عظم الاهتمام البالغ والمكانة المرموقة التي كانت تحظى بها الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام في فكر وتراث أهل البيت عليهم السلام، والتي تجسد في الروح الجهادية التي واجه بها إمامنا الكاظم عليه السلام الطواغيت من حكام عصره ليثبت مرةً تلو أخرى جدارته ورجاحة عقله وعلمه الغزير الذي ورثه من آباءه وأجداده الميامين، وبهذه الروحية الجهادية أدب وثقف مواليه وخاصة شيعته في مواجهة الطغاة، وليكون نبزاً سبيل الأحرار على مدى العصور.

(١): تاريخ بغداد: ١٣ / ٢١.

(٢): آل عمران: ٦١.



الصديقة الزهراء

عليها السلام

في فكر الإمام الكاظم
عليه السلام



كفاح عظيم وتضحيات جسام في حياة الإمام الجواد عليه السلام

لقد حفلت حياة الأئمة الأطهار عليهم السلام بأنواع الجهاد والصبر على طاعة الله وتحمل جفاء أهل الجفاء، حتى ضربوا أروع الأمثلة في التضحية من أجل الدين والقيام بالتكليف الإلهي المسند اليهم، ومضوا على طريق الشهادة بكل عز وكرامة، وفازوا بلقاء الله سبحانه بعد كفاح عظيم وتضحيات جسام، وشهدت مراحل حياتهم الشريفة الكثير من التغيرات والانعطافات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتي كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً وموضوعياً بهم، وهي تجد في الوقت ذاته مدى المعاناة من المشاكل والمصاعب والخطوب في مراحل حكم ملوك الجور الذين تمادوا في ظلم الناس وإرغامهم على ما يكرهون، ولعل خير شاهد على ذلك هو ما مر به إمامنا محمد بن علي الجواد عليه السلام خلال فترة حياته وإمامته المباركة والقصيرة الأجل نسبة إلى باقي الأئمة الأطهار عليهم السلام.

(فقد تولى الإمام عليه السلام مهام الإمامة بعد أبيه الإمام الرضا والأمة الإسلامية تمر في ظروف وأجواء مليئة بالصراعات والتناقضات الفكرية والعقادية، حيث ضرب منذ نعومة اظفارة أروع الأمثلة في الصبر والزهد ومقارعة الظلم ومواجهة الطواغيت وذلك من خلال ماملكه من ارث عظيم يزرخ بالعلوم والمعرفة التي ورثها عن جده المصطفى عليه السلام وآبائه الميامين عليهم السلام ورسم من خلالها للأمة منهاجاً قويمًا وتستتير به البشرية على مر العصور سعيًا لنيل السعادة في الدنيا والآخرة.

ونقلت لنا كتب التاريخ عن سيرته العطرة الكثير من المواقف التي تبرهن على ذلك، حيث قضى القسم الأكبر من إمامته الشريفة في عهد الحاكم العباسي المأمون الذي كان يتظاهر بحبه وتقديره للإمام الجواد عليه السلام بهدف كسب الجماهير المسلمة الموالية لأهل البيت عليهم السلام، والتغطية على جريمة قتل الإمام الرضا عليه السلام، كما كانت علاقته مع الإمام تنطوي على إغراض سياسية، أي أن ظاهرها كان حسنًا جميلًا وباطنها إضمار السوء له، ورغم كل ذلك فقد استطاع عليه السلام أن يحبط جميع تلك المحاولات بعلمه وحكمته ومواهبه وعبقريته التي ورثها من جده النبي الأكرم عليه السلام وإبائه الميامين عليهم السلام.

وبعد انطواء صفحة حكم المأمون العباسي، وانتقال السلطة إلى أخيه المعتصم، الذي قاسى الإمام عليه السلام في عهده أشد ألوان الاضطهاد، حيث أترعت نفس هذا الطاغية الظالم بالحق والكرهية للإمام الجواد عليه السلام، (وكان يتميز من الغيظ حينما يسمع بفضائل الإمام ومآثره ومناقبه، الأمر الذي دفعه إلى أشخاص الإمام إلى بغداد وفرض عليه الإقامة الجبرية والرقابة الشديدة، وحجبه من الاتصال بشيعته والقائلين بإمامته، وبعد تأكيد هذا الحاكم المستبد من أن الإمام لا يجاريه ولا يسايره ولا يقر سياسته الهادفة إلى نشر الظلم والفساد في الأرض، عمد إلى دس السم له على يد زوجته (أم الفضل) واغتياله وهو في مقتبل العمر وريعان الشباب، ومضى إلى ربه شهيداً مظلوماً، وقطع بذلك المعتصم العباسي بسمه للإمام عليه السلام أوامر القربى ولم يرع حرمة النبي عليه السلام في أبنائه^(١))، ولتطوى صفحة من صفحات الرسالة الإسلامية التي أضاعت الفكر ورفعت منار العلم والفضيلة في الأرض، حيث سجل التاريخ دليلاً آخر على مدى بغض حكام بني العباس وحقدهم الدفين للأئمة الأطهار عليهم السلام وشيعتهم ومواليهم.

(١): حياة الإمام الجواد: ص ٤١، وص ٩١٣.

استفتاءات..



سِمَا حَاجَةِ الْمَرْجِعِ الدِّينِيِّ آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّيسْتَانِيِّ

www.sistani.org

السؤال: هل يجوز أخذ صورة من قبل الزوج لزوجته وهي كاشفة لشعرها علماً ان القائم بالتحميم واعداد الصور هو اجنبي فهل يجوز لصاحب المحل النظر لشعرها وهل عليها حرام؟
الجواب: يجوز له ذلك إذا لم يعرفها وكان النظر بلا تلمذ شهوي ولا ريبة.

السؤال: ما حكم التصوير وإذا كان المسلم يتخذ من التصوير كمهنة؟
الجواب: يجوز.

السؤال: هل التماثيل والصور حرام؟

الجواب: لا يجوز على الاحوط تصوير ذوات الارواح من الانسان والحيوان وغيرهما تصويراً مجسماً كالتماثيل ولكن لا بأس باقتنائها وبيعها وشرائها وان كان يكره ذلك.

السؤال: هل يجوز رؤية صورة المرأة التي انوي الزواج منها؟

الجواب: يجوز فيما إذا كان ذلك لاستعلام حالها.

السؤال: ما حكم اقتناء الصور الاباحية؟
الجواب: لايجوز.

الحيوان و غيرهما تصويراً مجسماً كالتماثيل المعمولة من الخشب و الشمع و الحجر و الفلزات ، و هذا محرم مطلقاً على الاحوط . سواء كان التصوير تاماً أو ما يحكمه كتصوير الشخص جالساً أو واضعاً يديه خلفه أم كان ناقصاً ، من غير فرق بين أن يكون النقص لفقده ما هو دخیل في الحياة كتصوير شخص مقطوع الرأس أو لفقده ما ليس دخیلاً فيها كتصوير شخص مقطوع الرجل أو اليد ، و أما تصوير بعض بدن ذي الروح كراسه أو رجله و نحوهما مما لا يعد تصويراً ناقصاً لذی الروح فلا بأس به كما لا بأس باقتناء الصور المجسمة و بيعها و شرائها و إن كان يكره ذلك.

الثاني: تصوير ذوات الأرواح من غير تجسيم سواء كان بالرسم أم بالحفر أم بغيرهما ، و هذا جائز على الأظهر ، و منه التصوير الفوتغرافي و التلفزيوني المتعارف في عصرنا.

الثالث: تصوير غير ذوات الأرواح كالورد و الشجر و نحوهما ، و هذا جائز مطلقاً و إن كان مجسماً.

السؤال: هل يجوز أخذ التصوير داخل حرم الحسين عليه السلام؟

الجواب: لا بد من التقيد بالتعليمات الصادرة بهذا الصدد من اللجنة المشرفة على الروضة المقدسة.

السؤال: ما معنى العبارة التالية الواردة في المنهاج (يحرم تصوير ما يكون وسيلة عادية لعمل محرم؟

الجواب: المراد بالتصوير صنع المجسمة.

السؤال: هل يجوز تصوير أو إخراج مشهد يظهر فيه النبي محمد (ص)، أو أحد الأنبياء السابقين، أو الأئمة المعصومين (ع)، أو الرموز التاريخية المقدسة على شاشة السينما أو التلفزيون، أو على المسرح؟

الجواب: إذا روعي فيه مستلزمات التعظيم والتبجيل، ولم يشتمل على ما يسيء الى صورهم المقدسة في النفوس، فلا مانع.

السؤال: هل يجوز تصوير ذوات الارواح من انسان وغيره؟

الجواب: يحرم . على الاحوط . تصوير ذوات الأرواح من انسان وغيره ان كان مجسماً كالتماثيل المعمولة من الحجر والشمع والفلزات، واما غير المجسم فلا بأس به، كما لا بأس باقتناء الصور المجسمة وبيعها وشرائها وان كان يكره ذلك.

السؤال: ما هو الحكم الشرعي في عمل التصوير؟

الجواب: التصوير على ثلاثة أقسام:

الأول : تصوير ذوات الأرواح من الإنسان و



من أعلام الكاظمية

السيد علي العلوي

١٣٤٦ - ١٤٠٢ هـ

في العراق وإيران، كتأسيس الجامع العلوي في بغداد والمسجد العلوي وشراء ارض لبناء حسينية (أهالي الكاظمية) وأخرى لأهالي النجف الأشرف، وكان المشرف العام للهيئة الإدارية في الحسينيتين والموكيين، وكان أخاً صبوراً وأباً عطوفاً لمن عاش معه أو جاوره.

مؤلفاته:

له مؤلفات قيمة باللغتين العربية والفارسية تحتفظ بها المكتبات الاسلامية وقد بلغت هذه المؤلفات أكثر من (٤٠) مؤلفاً بين مطبوع ومخطوط.

وفاته:

بعد أن أصيب بنوبة قلبية أثناء أدائه للعمل الجهادي فاضت روحه الطاهرة الى الملام الأعلی يوم الاثنين (٢٨) شعبان المعظم سنة ١٤٠٢ هـ، وبعد تشييع ضخم لجثمانه الشريف بعيداً عن وطنه وأقيمت له مجالس الفاتحة في أكثر من مكان.

المصدر:

النفحات القدسية - في تراجم أعلام الكاظمية

العراق بسبب قراءته لقصيدة ثورية ضد الطبقة الحاكمة، كما تصدى للحكم العفلقى الجائر مع أستاذه آية الله السيد إسماعيل الصدر، في رحاب الجامع الهاشمي في الكاظمية المقدسة، هاجر الى مدينة النجف الأشرف حيث انشغل هناك في الدراسة والتدريس.

له مشاريع خيرية
قام بها منها
تأسيس مكتبات
والمساهمة
في انشاء
وبناء مساجد
وحسينيات

اختاره آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس) ممثلاً له في (حي طارق) في مدينة بغداد لشجاعته وجهاده في سبيل إعلاء كلمة الله في العراق، بعدها هاجر مع عائلته الى خارج الوطن. وله مشاريع خيرية قام منها تأسيس مكتبات والمساهمة في انشاء وبناء مساجد وحسينيات

نسبه:

هو العلامة آية الله السيد علي بن الحسين العلوي ينتهي نسبه الشريف الى مولانا الامام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام).

ولادته:

ولد في اليوم الثاني من محرم الحرام سنة ١٣٤٦ هـ، الموافق ١٩٢٧/٦/٢٣ م، في مدينة الكاظمية المقدسة.

نشأته:

نشأ وترعرع في بيت علم وأدب، وفي أحضان أبوين كريمين أخذ عنهما الأدب الرفيع والأخلاق الحميدة، درس المقدمات والسطح الخارج عند آية الله الشيخ حامد الواعظي، وآية الله السيد إسماعيل الصدر، وآية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، وآية الله العظمى السيد محمد رضا الكلبايكاني، والسيد الميلاني، والشيخ المامقاني وغيرهم، وقد أجازوا له الرواية.

تلامذته:

درّس شرح كفاية الأصول في الجوازات وقد تخرج من مدرسته العلمية الكثير من الأفاضل الذين أصبحت لهم مكائهم المرموقة في المجتمع.

جهاده:

كان منذ صباه قد شارك في تأسيس المواكب الحسينية التي تعتبر مدرسة للأجيال المسلمة شاعراً وخطيباً وعالمًا، اعتقلته سلطات الحكم في



سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر دام ظله

في رحاب الإمامين الجوادين
عليهما السلام



وسط أجواء عبادية مليئة بالإيمان والروحانية تشرف سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد (حسين السيد إسماعيل الصدر) دام ظله، بزيارة الإمامين الجوادين (ع)، وبعد أداء مراسيم الزيارة والدعاء عند ضريحي الإمامين الكاظمين (ع)، أم سماعته جموع المؤمنين الوافدين لزيارة الإمامين (ع)، لأداء فريضة صلاتي المغرب والعشاء في البقعة التي كان يقيم بها والده حجة الإسلام والمسلمين سماحة السيد (إسماعيل الصدر) قدس سره صلاته فيها، كما رافقت هذه المراسيم المباركة بأن أنعم الله بنزول بركاته وخيراته على بلدنا العزيز والتمثلة بهطول الأمطار الغزيرة، وبعد الانتهاء من صلاته تضرع سماعته إلى الله عز وجل أن يحفظ الإسلام والمسلمين ويديم نعمة الإيمان والولاية على شعبنا ويحفظه من كل سوء .

بعدها توجه سماعته إلى مقر إدارة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وكان من جملة المستقبلين السادة أعضاء مجلس الإدارة حيث استمع لشرح مفصل قدمه السيد الأمين العام الحاج (فاضل الأنباري) عن طبيعة المنجزات والخدمات المقدمة وفي الأضعدة كافة، كما قدم سماعته توجيهاته السديدة لجميع منتسبي العتبة المقدسة للمواصلة على تقديم أفضل الخدمات لزائري الإمامين الجوادين (ع) .

وفود تتهلل من نبع القداسة

وزير خارجية إيران
في رحاب الإمامين

تشرف السيد (علي أكبر صالح) وزير خارجية إيران ويرافقه سفير العراق في إيران الأستاذ محمد مجيد الشيخ والوفد المرافق له بزيارة الإمامين الجوادين (ع)، وبعد أداء مراسيم الزيارة والدعاء عند الضريح الطاهر لهما، توجه الضيف الزائر إلى مقر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث كان في استقباله أمينها العام الحاج (فاضل الأنباري) وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، وجرى خلال اللقاء تبادل أحاديث الود والترحيب، كما اطلع الوفد الزائر خلال اللقاء على أهم المشاريع العمرانية والخدمية المنجزة في العتبة المقدسة وفي مقدمتها مشروع (صحن التوسعة) في الجهة الشمالية للصحن الكاظمي الشريف، وفي ختام اللقاء قدمت للضيف الزائر بعض الهدايا من بركات الإمامين الجوادين (ع).

في ضيافة الإمامين الجوادين

وفد التحالف الوطني لقوى الانتفاضة في العراق

تشرف السيد (ياسين الهاشمي) الأمين العام للتحالف الوطني لقوى الانتفاضة الشعبانية في العراق ورئيس مجلس إدارة وكالة الأنباء العراقية (صدي)، والوفد المرافق له بزيارة الإمامين الجوادين (ع)، وبعد أداء مراسيم الزيارة والدعاء، قام الوفد بجولة ميدانية اطلع فيها على المشاريع العمرانية والخدمية في العتبة الكاظمية المقدسة، ثم حل ضيفاً كريماً في مقر إدارة الأمانة العامة للعتبة، حيث كان في استقباله الحاج (فاضل الأنباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة بكل حفاوة وترحيب، وقدم السيد (ياسين الهاشمي) درع المؤسسة وشهادة تقديرية إلى الحاج (فاضل الأنباري) وعدد من رؤساء أقسام العتبة احتراماً واجلالاً، لجهودهم الحثيثة وسعيهم البناء في خدمة وتطوير العتبة الكاظمية المقدسة، وفي جميع المجالات الخدمية والعمرانية والثقافية والعلمية، كما أبدى الضيف الزائر إعجابه بالمشاريع العمرانية والخدمية المقدمة لزائري الإمامين الكاظمين (ع)، داعياً الله سبحانه بالتوفيق والسداد وقبول الأعمال. وختاماً أعرب السيد الأمين عن سعادته بقاء الوفد الضيف متمنياً لهم دوام الموفقية والنجاح، وقد قدمت للوفد الضيف الهدايا من بركات الإمامين الجوادين (ع).

تشرف السيد (ياسين الهاشمي) الأمين العام للتحالف الوطني لقوى الانتفاضة الشعبانية في العراق ورئيس مجلس إدارة وكالة الأنباء العراقية (صدي)، والوفد المرافق له بزيارة الإمامين الجوادين (ع)، وبعد أداء مراسيم الزيارة والدعاء، قام الوفد بجولة ميدانية اطلع فيها على المشاريع العمرانية والخدمية في العتبة الكاظمية المقدسة، ثم حل ضيفاً كريماً في مقر إدارة الأمانة العامة للعتبة، حيث كان في استقباله الحاج (فاضل الأنباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة بكل حفاوة وترحيب، وقدم السيد (ياسين الهاشمي) درع المؤسسة وشهادة تقديرية إلى الحاج (فاضل الأنباري) وعدد من رؤساء أقسام العتبة احتراماً واجلالاً، لجهودهم الحثيثة وسعيهم البناء في خدمة وتطوير العتبة الكاظمية المقدسة، وفي جميع المجالات الخدمية والعمرانية والثقافية والعلمية، كما أبدى الضيف الزائر إعجابه بالمشاريع العمرانية والخدمية المقدمة لزائري الإمامين الكاظمين (ع)، داعياً الله سبحانه بالتوفيق والسداد وقبول الأعمال. وختاماً أعرب السيد الأمين عن سعادته بقاء الوفد الضيف متمنياً لهم دوام الموفقية والنجاح، وقد قدمت للوفد الضيف الهدايا من بركات الإمامين الجوادين (ع).



الوفود المشاركة في مهرجان بغداد للزهور

في ضيافة الجوادين عليهم السلام

(النظافة من الأيمان) والأيمان هو أرقى أنواع السلوك في الحياة والتربية)، مضيفاً أن هذه الجموع الكبيرة من الزائرين التي تتوافد على هذه المنطقة دليل على إن العتبة في أياد أمينة. أما الأستاذ (عادل عبد الله رابع) رئيس الوفد السوداني فقد أبدى دهشته لما رآه من بناء واعمار كبيرين أثناء زيارته للعتبة الكاظمية المقدسة وقد اعتبرها مناسبة مهمة لديمومة التواصل بين المسلمين في الدول العربية والإسلامية.

وفي ختام الزيارة شكر الوفد الزائر القائمين على العتبة الكاظمية المقدسة سائلين الله أن يحفظ العراق والعراقيين من كل سوء ومكروه، ثم ودع الوفد بمثل ما أستقبل من حفاوة وتكريم.

أثراً طيباً في نفوسنا فإننا نشني على السادة القائمين على إدارة العتبة شاكرين لهم حسن الضيافة والاستقبال مع تمنياتنا لهم بالتقدم والنجاح)، كما أبدى الشيعاني استعداداه للتعاون مع العتبات المقدسة في مجال التشجير والتزهير لينال شرف المساهمة في تطويرها.

كما التقت منبر الجوادين أيضاً بالأستاذ (غسان السمان) ممثل منظمة المدن العربية الذي عبر عن سعادته البالغة لهذه الزيارة التي تبعث في النفوس روح الأمل والشعور بالطمأنينة كما أبدى إعجابه الشديد بالخدمات المقدمة قائلاً: (منذ ترحلنا من السيارة وأنا أشاهد نظافة المكان المقدس وهذا إن دل على شيء إنما يدل على الجهود الكبيرة المبذولة من قبل القائمين على خدمتها، وهذا تجسيد فعلي لقول

تشرف وفد يمثل مجموعة من الدول العربية المشاركة في مهرجان بغداد الدولي الثالث للزهور الذي تقيمه أمانة بغداد بزيارة الإمامين الجوادين(ع)، وبعد أداء مراسم الزيارة والدعاء، حل الوفد ضيفاً كريماً على الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حيث أستقبله فضيلة الشيخ مكي آل شطييط والحاج علي السلامي والشيخ حسن آل طه، ثم قام الوفد بجولة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف أطلع من خلالها على مستوى الأعمار الحاصل، وطبيعة الخدمات المقدمة للزائرين، وللوقوف على طبيعة الزيارة التي يقوم بها الوفد الضيف، التقت أسرة منبر الجوادين بالأستاذ(ياسر محمد) مدير قسم العلاقات في أمانة بغداد الذي أوضح قائلاً: تأتي هذه الزيارة على هامش الاستعدادات القائمة لافتتاح مهرجان بغداد الدولي الثالث للزهور على حدائق الزوراء، وبطلب خاص من الوفود المشاركة ولهفتهم الشديدة لزيارة العتبات المقدسة بغية الإطلاع على التطورات الكبيرة فيها، جئنا اليوم بوفد كبير ضم ممثلين عن مجموعة من الدول العربية.

كما إلتقت منبر الجوادين بالأستاذ المهندس (محمد الشيعاني) رئيس الوفد السوري الذي تحدث قائلاً: (ونحن إذ نشهد هذه الزيارة المباركة للعتبة الكاظمية المقدسة التي تركت





الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تكرم مديرية تربية الكرخ الثالثة

تثميناً للجهود المبذولة التي قدمتها مديرية الكرخ الثالثة من خدمات على الصعيد العلمي لمنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة، قام وفد يمثل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بتقديم شهادة تقديرية للدكتور (محمد جعفر) مدير عام تربية الكرخ الثالثة، حيث أشاد من جانبه بالتطور الحاصل في العتبة الكاظمية المقدسة بجميع المجالات .
كما أشاد بموقف (الحاج فاضل الانباري)

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة ورعايته العلمية للمنتسبين وحرصه العالي على تذليل الصعاب أمام المنتسبين من اجل القضاء على الأمية، و أكد ضرورة فتح آفاق جديدة للتعاون المشترك بين العتبة الكاظمية ومديرية تربية الكرخ الثالثة، داعياً لهم بالتوفيق والسداد.

محافظ المثنى

في ضيافة الإمامين الجوادين

تشرف الأستاذ (إبراهيم الميالي) محافظ المثنى والوفد المرافق له بزيارة الإمامين الجوادين (ع) وبعد أداء مراسيم الزيارة والدعاء، توجه الضيف الزائر إلى مقر إدارة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حيث كان في استقباله (الحاج فاضل الانباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وأبدى الوفد الزائر خلال اللقاء إعجابه وتقديره الكبيرين لما تشهده العتبة الكاظمية المقدسة من تطور مطرد على الصعيد العمراني والثقافي والخدمي، مباركاً في الوقت ذاته الجهود التي تبذلها إدارة العتبة المقدسة في هذا المجال خدمة للإمامين الجوادين(ع)، بعدها توجه الضيف الزائر والوفد المرافق له إلى مضيف الجوادين (ع) حيث تبرك بتناول زاد الإمامين(ع) المبارك، ورافق السيد المحافظ في زيارته الأستاذ (محمد الشمري) معاون محافظ بغداد.



وكيل وزير البيئة العراقي ونظيره الإيراني

في ضيافة الإمامين الجوادين

تشرف معالي وكيل وزير البيئة العراقي ونظيره الإيراني بزيارة الإمامين الجوادين (ع)، وبعد أداءهما لمراسم الزيارة والدعاء في الحرم المقدس لحفيدي النبي الأكرم (ص) الإمامين موسى والجواد (ع)، توجهوا الى مقر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث كان في استقبالهما عدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة المطهرة، وأطلع الوفد الضيف خلال الزيارة على أهم المشاريع العمرانية والخدمية المنجزة في الصحن الكاظمي الشريف ومشروع التوسعة إضافة للمشاريع المستقبلية، وفي ختام اللقاء قدم الوفد الزائر شكره وتقديره البالغين لإدارة العتبة ولجميع خدمة الإمامين الجوادين(ع) على حسن الاستقبال والضيافة، داعين الله تعالى لهم بالتوفيق والسداد.





تعتبر محلة الانباريين إحدى المحلات المتميزة في مدينة الكاظمية العريقة لما تتسم به من معالم أثرية وتراثية وحضارية من خلال جوامعها الكبيرة ومدارسها وحماماتها وبساتينها الغناء وأسواقها الواسعة ومنها السوق الكبير الذي كان يعرف بسوق الباب الكبير وهي إحدى أبواب الصحن الكاظمي الشريف والتي تسمى باسم باب الانباريين.

محلة الأنباريين.. تاريخ وأصالة

تفاحة وصاحب الجوخجي وطالب ابن مرزة جبار الحسيني والأخوة سعيد وعقيل الجوخجي وصفاء الوردية وفي زاوية أخرى من هذا السوق نجد ورشة خاصة بصباغة الأقمشة على اختلاف أنواعها من قبل عمال ماهرين ملمين بهذه المهنة. وقد تلاشت هذه المهنة بمرور الزمن خاصة بعد أن غزت الأقمشة المستوردة على اختلاف أنواعها الأسواق المحلية كما ان هذا السوق يعج بأطباء الأعشاب، ومن مشاهير هذه المهنة الإنسانية السادة الأفاضل (إبراهيم ومرضى ومحمد علي الحكيم) حيث كان المرضى يؤمنون إليهم من كل صوب للحصول على العلاج الشافي. وقد كانت السيدة الجليلة الملكة عالية تأتي بوحدها فيصل الثاني ملك العراق السابق لمعالجته عند تعرضه لوعكة صحية (نوبة الربو). وتزدان المحلة بحمامين كبيرين واحد للرجال وآخر للنساء يقصدهما الناس عامة للاستحمام تبركاً بوجود الإمامين كون موقعه مطلقاً على الصحن الشريف وكان تأسيس الحمامين المذكورين في إبان الحكم العثماني من قبل رجل يدعى (مرزة هادي لذلك أطلق هذا الاسم على الحمام المذكور. وقد وضعت فيما بعد لافتة على الحمام ليُعرف باسم (حمام الهاشمي).

بو هادي وال بو سهيل وال بو شيخ علي وال بو طهماز وال بو حسين وال بو عبد ربه وال بو خدام وآل بو حسن) ومن البيوتات الأخرى بيت حمرة ومنهم الحاج حسون خلف الانباري وأسرة شاكرا الحاج ناصر الانباري وأسرة الحاج ناجي الانباري مؤسس موكب الانباريين الشهير والذ الشهيد غازي وأسرة الحاج رشيدة محمد مغماس (الدلالوه) وأسرة الحمددار الحاج عباس شرموط الانباري وأسرة الدنة ومنهم الحاج علي مهدي الدنة الانباري وأسرة الحاج داوود الانباري وأشقائه وأسرة آل ذبي ومنهم محمد حمودي الانباري وأسرة آل البايير ومنهم الحاج سجاد محسن الانباري والأستاذ ستار البايير والحاج نافع والحاج جاسم الانباري وأسرة الحاج سجاد نصيف بحر الانباري، ومن البيوتات المعروفة أيضاً بيت الحاج هادي هههج وأسرة آل بيجه وآل صنكور. وعلى ذكر السوق المار ذكره آنفاً فإنه يعد من أقدم وأجمل أسواق مدينة الكاظمية برمتهما فزينته تسر الناظرين تزهو بها الحلبي الذهبية حيث ينبهر من خلالها القادمون الى هذا السوق ولا يفوتنا أن نذكر بأن هذه التغطية قد تمت من خلال صاغة ماهرين ذاع صيتهم في المجتمع حيث كان منهم المرحوم رزاق الأحمدى وناجي

تسمية المحلة بهذا الاسم جاء منطلقاً من عشيرة الانباريين التي تنسب الى قبيلة ربيعة العربية والتي هاجرت من مدينة الانبار غرب العراق نحو مدينة المسيب وبعدها توجهت صوب مدينة الكاظمية المقدسة وعلى وجه التحديد غرب الصحن الشريف ليكون مقامهم الأخير فيها وتسمى المحلة باسمهم. ومن المهن التي امتنتها هذه العشيرة انحصرت في إنتاج الطابوق. فالأثرياء منهم كانوا أصحاب المعامل المنتجة للطابوق أما الفقراء منهم فقد اقتصر عملهم كعمال في تلك المعامل. وما تجدر اليه الإشارة فان هذه العشيرة تتألف من أفخاذ وأسرة وبيوتات عديدة معروفة لدى القاصي والداني ومنها على سبيل المثال لا الحصر منهم فخذ البوشهاب حيث رئيسهم شاكرا الحاج ناصر والذي يضم أيضاً جاسم محمد وجواد سلمان العمران.

و الحاج: شهاب أحمد الانباري وأسرة آل هلال (الحاج علي والحاج راضي والحاج عزيز) والأستاذ (فاضل الحاج علي الانباري) أمين عام العتبة الكاظمية المقدسة، كذلك الشاعر والإعلامي (عامر الانباري) رئيس قسم الثقافة والإعلام العتبة الكاظمية المقدسة والحاج فاضل الغدير عميد أسرة آل غدير ومن الأفخاذ (ال



وفي موقع بارز ومهم يحتل الجامع الكبير بمساحة متميزة لإحياء الشعائر الحسينية والمآتم الحسينية وإقامة مجالس الوعظ والإرشاد وقد كان لخطباء المنبر الحسيني كالشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية المفوه وسيد لطيف الوردی دورهما البارز في هذا المجال. ويعرف هذا الجامع لدى العامة باسم جامع الترك باعتبار تولية القائمين على أدارته وهم من أصول تركمانية. ومن المظاهر الحضارية التي تمتاز بها هذه المحلة هي مدرسته الخالدة التي تحمل اسم المحلة أيضاً حيث تخرج منها العديد من أبناء المدينة عموماً والمحلة خصوصاً وكانت لهم اليد الطولى في المجتمع وعلى سبيل المثال منهم العلامة الكبير الدكتور حسين علي محفوظ صاحب المؤلفات العديدة ومنها على سبيل المثال لا الحصر (ديوان ابن سينا- الكليني- تاريخ الشيعة- عراقيات الكاظمين) ومنهم الدكتور عبد صاحب حسن العلوان الخبير في هيئة الأمم المتحدة وبعدها وزيراً للإصلاح الزراعي بعد حركة ١٨ تشرين الثاني عام ١٩٦٣م ولغاية منتصف عام ١٩٦٥م وكذلك عالم الاجتماع المعروف الدكتور علي الوردی الذي أغنى المكتبات العراقية والعربية على حد سواء بمؤلفاته العديدة (كوعاض السلاطين- ومهزلة العقل البشري - وملحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث. وقد قطنت هذه المحلة عوائل عديدة كأسرة آل الكلدان العريقة وهم (سدنة الروضة الكاظمية سابقاً الشيخ عبد الحميد ونجله الشيخ علي وحفيده الشيخ فاضل) وأسرة آل شبر العلمية وفضلاء السادة الحيدرية ومنهم السيد مهدي الحيدري وأسرة السيد محمد باقر البلاط رئيس تشريفات الملكية في المملكة العراقية سابقاً وأسرة آل ماجد وهم من عشيرة المكادمة منهم (الدكتور عبد الزهرة والمهندس عبد الأئمة والحاج سعدي وصادق جاسم وعميد أسرتهم اليوم الحاج علاء حسون آل ماجد) وأسرة جودة ابو راضي السلامي منهم الحاج رعد جودة السلامي وأسرة الحاج عبد الصاحب الصكيري سعدي خلف الصكيري وبيت حسن فتلة وبيت إسماعيل قلي وبيت الحاج مهدي التتجي وأسرة الحاج حمودي آل درة ومنهم ولداه (وهب وإبراهيم) وأسرة آل الحلبي الحاج عبد الرضا الحلبي قارئ القرآن المعروف والمجود في جامع الهاشمي والحاج جعفر الحلبي والمحامي مهدي الحلبي والسيد جعفر عطيفة رئيس بلدية الكاظمية في بداية تأسيس الدولة العراقية الحديثة والحاج عبد الواحد آل سكر آل فرعون من شيوخ عشائر منطقة الفرات الأوسط وعضو بالبرلمان في العهد الملكي والشيخ عبد الرضا

رسائلها إلى والدها بالحفاوة التي حظيت بها من قبل رئيس بلدية الكاظمية السيد جعفر عطيفة في بستانه الكائن في محلة الانباريين والتي لا زالت معالمه قائمة حتى يومنا هذا مما يدل على عمق هذا المحلة وأصالتها وأصلتها وأبنائها. وقد ذكرت هذه المحلة في مصادر عديدة منها (دليل المملكة العراقية الرسمي لسنة ١٩٣٥-١٩٣٦). وكذلك كتاب عشائر الانباريين للمؤلف عباس كاظم مراد والأنباريون في الكاظمية عبد الحسين خلف العتايي ذكرها المؤرخ عباس العزاوي في عشائره وجعفر الخليلي في موسوعته واخيراً ذكرها علي صالح الكعبي في كتابه الموسوم دراسات تاريخية عن العشائر والأعلام العراقية الجزء الأول.

النداف خطيب موكب الجمهور للعزاء الحسيني وكذلك أبناء الراحل حسن العلوان العامري ومنهم الدكتور عبد الصاحب وعبد الرضا وعبد اللطيف حيث كان لهم شرف الإسهام في إعادة جامع الحاجة باهي وإظهار معالمه على آتم وجه. ومن الأسر الأخرى في هذه المحلة الكثير من فضلاء آل الخالصي وأسرة النحاة الشهير محمد غني حكمت والسيد موسى راضي المشاط ومنهم الدكتور باقر والاستاذ عبد الامير مدير كمرك مطار بغداد الدولي حالياً وأسرة عبد علي الكتبي وولده سمير وغيرهم الكثير من الأسر التي لا تسعفنا الذاكرة في ذكرهم ولقد كان لهذه المحلة تاريخ مدون في الوثائق البريطانية حيث أشاره المسبل سكرتيرة المندوب السامي البريطاني في

ولادة الغصن المثمر ... فاطمة الزهراء

بعد البعثة النبوية بخمس سنين، استقبل البيت النبوي الشريف كريمة سيد الأنبياء والرسول، ولم تكن ولادتها بالحدث العادي كولادة أي من البشر فقد دخلت التاريخ الإسلامي من أوسع أبوابه كما لم تدخله أي امرأة، وتركت على صفحاته من الآثار ما جاوز كل تصور، واتفقت التدابير الإلهية أن تكون مولاتنا الطاهرة فاطمة الزهراء، هي الغصن المثمر من أغصان شجرة النبوة، فمن بركة وجودها الشريف ينحدر نسل المصطفى، مقلدا عنق الدهر بسلاطة من نور إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

لما لقبه سيد الرسل ﷺ من فادح الأذى، ولم يتجاوز عمر مولاتنا الزهراء ﷺ الخمس سنوات حتى وجدت نفسها وهي في خضم المصاعب والمحن وهي تعيش مع أهلها وذويها محنة الحصار المر في شعب أبي طالب، إلا أنها لم تكد تتعاضى من تلك الآلام حتى منيت بفقدان الأم الحانية، والقلب العطوف، الصديقة خديجة الكبرى، وما تركه الرحيل المفاجئ من اثر بالغ على قلبها، وما رتب عليها ذلك الفراق من أعباء إضافية في العناية بالولدها، بما يمكنه من النهوض بالتكليف الإلهي، وتحمل أعباء الرسالة، فكانت سلام الله عليها- وفي هذه الظروف العصبية- تغمره بفيض حنانها الدافق، مهية له كل أسباب الاستقرار النفسي، حتى انه لم يترك فرصة إلا وأشاد بما قدمته له، فأفاض عليها بالمقابل من روحه الشريفة كل آيات الاحترام والاهتمام، حتى ذكر المؤرخون بأنه كان يقف احتراماً لها، ويقبل يدها، وأطلق عليها لقب (أم أبيها) استحقاقاً لها ومكافأة على ما قدمته له.

ثم جاءت الهجرة إلى المدينة، وانفتح الدين الجديد على مساحات وعوالم أخرى، وانطلقت الدعوة السامية تشق الأفاق وتغطي أرجاء المعمورة، والزهراء في قلب الحدث، تشاطر أباه جهاده العظيم، فهي فقيهة في الدين عالمة عابدة، حيث كانت حلقة الوصل بين النبي ونساء المسلمين، توصل لهن أحكام الدين وتجييب على أسئلتهن، فما كانت حياتها في المدينة إلا حياة الجهاد والتبليغ بمبادئ الإسلام إلى جانب الأب العظيم، إلا أن الدهر أبقى إلا أن يفجعها بفضيحة يهتز لها كيانها، وتزلزل بها أركان روحها الشريفة، عندما ألم بها المصاب الأعظم، بوفاة أبيها، ذلك المصاب الذي أصابها، وراكم عليها الهموم والأحزان، حتى سئمت الحياة، وتمنت الالتحاق بالوالد العظيم، زاهدة في دنياها التي أصبحت مظلمة بعد ذلك النور الذي غمرها، ولم تعش بعد فقده إلا وقتاً يسيراً أثقلته الأيام بالحزن الذي راكمه، غصب حقها، والتكر لمنزلتها.

عاشت الزهراء سلام الله عليها، ربيع طفولتها الغضة إلى جانب أب ودود جسد بشخصيته الكمال البشري، ما حدا بالمولى عز وجل أن يخاطبه بقوله: (وانك لعلى خلق عظيم)، ولم يكن لأحد من البشر ما كان له من الآثار التي غيرت وجه التاريخ، وارتقت بالإنسان العربي من أدنى مراتب الرق والعبودية والمهانة، إلى أسمى مدارج الرقي والعزة والكرامة. وأم وهبت حياتها، وأعطت كل ما لديها، إلى زوجها العظيم، كمقابل على ما منحها من هداية ونور ومنزلة، حتى صارت السيدة الأولى في عالم الإسلام، وأم المؤمنين.

عاشت سلام الله عليها حياة حافلة، تجاوزت أسوار مكة والمدينة المنورة، عابرة إلى رحاب أوسع، سعة انتشار رسالة أبيها في مشارق الأرض ومغاربها، ومخططة العصور على تتابعها عصراً بعد عصر، بذريتها التي لازال عود الدهر مورقا بفيض غديرها الثر.

إلا أن الأحداث التي عاصرتها الزهراء خلال ذلك العمر القصير الذي عاشته، كانت من الجسام، ما ترك آثاراً شاخصة، وندوباً عميقة، على تلك الروح السامية، حيث كان أول ما عاصرت في بواكير طفولتها، ذلك الحدث الجلل الذي هز الجزيرة العربية بأكملها، ألا وهو مبعث أبيها مبلغاً للناس برسالة السماء، وما تبع ذلك من وقوف قريش بوجه هذا الحدث الذي اعتبرته بمثابة الإجهاز على مكانتها، وامتيازاتها، وسطوتها، ما دفعها- أي قريش- إلى إتباع كل الأساليب والوسائل لمحاربتة والوقوف بوجهه. وكانت ترى بأم عينيها ما يفعله، طغاة قريش وغللمانها بابيها، فكانت تتلوى من الأسى والألم،

في تلك السنة التي ارتضت فيها قريش- محمداً الصادق الأمين- ليكون حكماً فيما بينها حين اختلفت على رفع الحجر الأسود ليوضع في مكانه من البيت، وفي مجتمع جاهلي، مغلق وعنيد، لا يرحب بولادة البنت، ولا يحتفي بها، كانت ولادة الزهراء، التي ما أن طرقت باب الحياة، حتى استقبلها والداها الكريمان بأعظم ما تستقبل به مولودة أنثى في ذلك العصر، بحيث كان استقبالا لم تألفه مكة أبداً. فتهيأ لها أن تعيش طفولة سعيدة وسط والدين كريمين يغرمانها بآيات المحبة والحنان.



لم تكن أم البنين-فاطمة بنت
حزام الكلابية- إلا مثلاً رائعاً للوفاء
والإخلاص والتفاني والحب المجرد
لله ولرسوله وذريته الطاهرة، فقد
كانت سلام الله عليها، المرأة النموذج
والمثل المقدس في التضحية والعطاء،
حينما حضرت في ذلك الظرف
الاستثنائي، والوقت العصيب، لتبرز
في صميم المشهد العلوي، ولتفيض
على ذلك البيت النبيل، من دفق
حنانها، وغمرات روحها الجياشة
بكل قيم العفة والفضيلة.

وثلاثة كالنجوم الزواهر^(١).

وهكذا جرى القدر بما أراد له الله جل وعلا،
يوم ورد عقيل على أبيها خاطبا لأمير المؤمنين،
بعد أن قلب قبائل العرب ظهرا لبطن، وفكر
وقدر، وفحص ونقر، وجاس ديار انساب العرب
ودرس أخلاقهم وطباعهم حتى اختار له فاطمة
والتي سميت فيما بعد بأم البنين فعرضها على
الإمام ذاكرا صفاتها وخصال أهلها وقبيلتها،
فأمره الإمام أن يخطبها من أهلها.

دخلت أم البنين عالم بيت العصمة، تحمل
معها كل معاني السمو الرفعة والمودة، وكانت
للحسنين خير أم، ولالإمام خير قرينة، وضربت
أروع الأمثلة في وفاتها للزهراء عليها السلام فتفتحت على
يديها الكريمتين أزهار بيت الإمامة، حين أنجبت
أربع رجال أشاوس وفرسان أشداء، حيث تركوا
على جبين الدهر أعظم الآثار في البطولة والعزة
والكرامة، يتقدمهم قمر العشيرة أبو الفضل
العباس، ثم عبد الله، فجعفر، فعثمان، سلام
الله عليهم.

تلك هي سيدتنا أم البنين التي توفيت في اليوم
الثالث عشر من شهر جمادي الثاني سنة ٦٤
هج، فلحقت بقريتها أمير المؤمنين، وبنيتها الغر
الميامين في جنات الخلد، إلى جوار المصطفى واله
الأطهار

فسلام الله عليها، وعلى أولادها، ورحم الله
من أهدى لروحها الطاهرة سورة الفاتحة، فهي
صاحبة الكرامات التي بدت لكل عين، على مدى
الدهور والأيام.

(١): أم البنين النجم الساطع تأليف علي رباني أخلخالي
ص ٣١

أم البنين

ترنيمة الوفاء والتضحية

والنجوم ساطعة، وأنا أفكر في عظمة خلق الله،
من سماء مرفوعة بغير عمد، وقمر منير وكواكب
زاهرة، فبينما كنت في هذا التفكير ونحوه، وإذا
بي أرى كأن القمر انقض من كبد السماء ووقع في
حجري، وهو يتلألأ نورا يغشى الأبصار، فعجبت
من ذلك، وإذا بثلاثة نجوم زواهر قد وقعوا أيضا
في حجري، وقد أغشى نورهم بصري، فتحيرت
في أمري مما رأيت، وإذا بهاتف قد هتف بي،
اسمع منه الصوت ولا أرى الشخص، وهو يقول:
بشراك فاطمة بالسادة الغر

ثلاثة أنجم والزاهر القمر
أبوهم سيد في الخلق قاطبة

بعد الرسول كذا قد جاء في الخبر
فلما سمعت ذلك ذهلت وانتبهت فزعة مرعوبة،
هذه رؤياي يا أمه فما تأويلها؟

فقال لها أمها: يا بنية، إن صدقت رؤياك،
فانك تتزوجين برجل جليل القدر، عظيم الشأن،
رفيع المنزلة عند الله، مطاع في عشيرته، وترزقين
منه بأربعة أولاد، يكون أولهم وجهه كأنه القمر،

فبعد أن انطفأت أنوار بيت الإمامة، وخيمت
سحب الأحزان على ربوعه، برحيل سيدة النساء
الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء، برزت الحاجة
الملحة إلى من يشغل ذلك الفراغ الحزين الذي
بات يغمر السبطين الطاهرين الحسن والحسين،
ليهتم بشؤونهما ويرعاهما رعاية إلام الحانية،
وأي أم تلك التي تملأ مكان الزهراء،
نعم، لقد شاء الله أن يهباً للحسنين أما رؤوما،
تصدرت محاسن أخلاقها، وطيب منبتها،
صفحات التاريخ، وراح الدهر يتغنى بما كانت
تتمتع به هذه السيدة الجليلة من فضائل ومكارم.

الرؤيا

قيل إن فاطمة-أم البنين- كانت جالسة بين يدي
أمها ذات يوم وهي تمشط شعرها، وهي تقول يا
أماه إني رأيت في منامي رؤيا البارحة. فقالت لها
أمها: خيرا رأيت- يا بنية- قصيها علي.

فقالت فاطمة لامها: إني رأيت فيما يرى النائم،
كأني جالسة في روضة ذات أشجار مثمرة وانهار
جارية، وكانت السماء صاحبة، والقمر مشرقا

يفاطم الزهراء

حدث في مثل هذا الشهر

جمادى الآخرة

في الثالث منه:

سنة ١١ للهجرة، شهادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء، على رواية الطبري في كتابه دلائل الإمامة، بإسناده عن الإمام الصادق قال: قبضت فاطمة في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة.

في السادس منه:

سنة ثمان للهجرة، شهادة جعفر بن أبي طالب، ابن عم النبي، واخو علي، أمه فاطمة بنت أسد، المرأة التي ربت رسول الله، وكانت له خير أم، تزوج أسماء بنت عميس وأنجبت له ثمانية أولاد، وقد قتل الابن الأكبر عبد الله مع عمه علي بصفيين، وقتل عون ومحمد الأصغر مع ابن عمهما الحسين يوم أطف، وقد ولد جميع أولاده في الحبشة.

في الثالث عشر منه:

سنة أربع وستين للهجرة، وفاة السيدة أم البنين، وهي فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية، كان أبوها حزام بن خالد من أعمدة الشرف في العرب، ومن الشخصيات النابهة في السخاء والشجاعة وقرى الاضياف، وكانت أسرتها من أجل الأسر العربية وقد عرفت بالنجدة والشهامة.

في الرابع عشر منه:

سنة أربع وستين للهجرة، هدم الكعبة وإعادة بنائها، بعد أن حاصرها جيش الطاغية يزيد، بقيادة الحصين بن نمير، حين تحصن بها عبد الله بن الزبير، فقاتل أهلها ورماهم بالمنجنيق وكان أهل مكة يوقدون حولها، فأقبلت شرارة هبت بها الريح فأحرقت أستار الكعبة، وخشب سقفاها، واحترق قرنا الكبش الذي فدى الله به إسماعيل، كما وقع عليها النار اثر رمي المنجنيق.

في العشرين منه:

سنة ثمان للبعثة، ولادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء، ابنة رسول الله، وسيدة نساء العالمين، ومن كان نسل رسول الله منها باقيا إلى يوم الدين.

في العشرين منه:

سنة ألف وثلاثمائة وعشرين للهجرة، مولد الإمام الخميني، مؤسس جمهورية إيران الإسلامية، الذي كان له دور فاعل في النهضة الإسلامية، وعاش عمرا طويلا من الجهاد والنضال بوجه الحكم الشاهنشاهي الفاسد، ناهز من العمر أكثر من ثمانين عاما، توفي في طهران ودفن فيها (١).

الصلاة معراج المؤمن

العبد الصالح عيسى بن مريم قال: وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً..

ولهذه الأهمية العظمى للصلاة أصبحت فريضة عبادية في كل رسالة إلهية بشر بها الأنبياء لأنها الصلة بين العبد وربّه، ولأنها معراج يتسامى الفرد بها إلى مستوى الاستقامة والصلاح. ولذلك فإن القرآن عندما تحدّث عن الأنبياء ورسالتهم في الحياة، قال:

(وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ) (الأنبياء / ٧٣).

فالصلاة شعار وعلامة للفرد المؤمن، وللأمة المؤمنة، وهي حدّ فاصل بين المؤمن الحق، وبين من لا ينتمي لأمة الإيمان.

لذا جاء قوله تعالى: (فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) (النساء / ١٠٣).

وكم أوحى لنا القرآن بقداسة الصلاة وأهميتها في دعوة الأنبياء، فحدّثنا عن مناجاة أبي الأنبياء إبراهيم (ع) وشعاره الحنيفي الذي تلقاه من ربّه، والذي كان يردّه خشوعاً يناسب في نفوس أتباعه، عقيدةً ووعياً، وطريقة:

(قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ❖ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) (الأنعام / ١٦٢-١٦٣).

وكم كان يشتدّ بإبراهيم (ع) الشوق إلى الله، فيرفع دعاؤه إليه رجاءً منه أن يجعله وذريته من مقيمي الصلاة والمتعبدين بها، فيقول: (رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي...) (إبراهيم / ٤٠).

وهكذا عرض لنا القرآن نماذج من الخطابات الإلهية الموجهة للأنبياء، بوجوب الصلاة لكونها فريضة على أممهم وأتباعهم، ليؤكد أهمية الصلاة، ويوضح مركزها في دعوات الأنبياء ورسالات الرسل (ع). جعلنا الله واياكم من المصلين الخاشعين انه ارحم الراحمين .

لتطهير النفس والتأمل في خيرها وصلاحها، ومنطلقاً لتغيير مساره وتوجّهه في الحياة..

فهو في وقفته الصادقة بين يدي الله، يستغفره ويتضرّع إليه، ويعلن براءته وندمه، ورغبته في الاستقامة والطهارة، فيجدد بذلك عهده مع الله، ويستشرف آفاق مسيرته الحياتية من أوضاع مداخلها، وأصفي أجوائها، فتنمو بكثرة الممارسة والاقبال على الصلاة ملكات الخير، وتتصاغر نوازع الشر، وتتوارى عن الظهور مناشئ الإجرام؛ فتقوى بذلك العزيمة، وتشتدّ الإرادة على الاصلاح وارتياح سبل الخير، وتنمو الرغبة في الطرح والخلاص من كل سيئ في الحياة، بممارسة انسحاب النفس الدائم، وإخلاء آفاقها من عتمة الجرائم والآثام.. لذا كانت الصلاة نظاماً تعديلاً لوقاية النفس من شذوذها، وعلاجاً جذرياً يداوي أمراضها، بتعهد قواها وملكاتها ونوازعها بالتنشئة الصحيحة، والتربية المستقيمة.

وصدق الرسول العظيم (ص) وهو يصف أهمية الصلاة، ودورها في تطهير النفس وتقويم السلوك البشري في الحياة بقوله:

«لو كان على باب دار أحدكم نهر فاغتسل في كل يوم منه خمس مرّات، أكان يبقى في جسده من الدرن شيء؟ قلنا: لا، قال: فإن مثل الصلاة كمثّل النهر الجاري، كلّما صلى صلاة كفّرت ما بينهما من الذنوب».

وجاءه (ص) رجل فقال له: يا رسول الله! أوصني، فقال: «لا تدع الصلاة متعمداً، فإن من تركها متعمداً فقد برئت منه ملة الإسلام».

وجاء عنه (ص): «ما بين الكفر والإيمان ألا ترك الصلاة».

وقال (ص): «لكلّ شيء وجه، ووجه دينكم الصلاة، فلا يُشَيِّنْ أَحَدُكُمْ وَجَهَ دينه».

وروي كذلك عنه (ص): «ليس منّي من استخفّ بصلاته، لا يردّ علي الحوض لا والله».

وروي عن الإمام الصادق (ع): «ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة، ألا ترى

(قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ...) (إبراهيم / ٣١).

الصلاة هجرة روحية يطوي الإنسان فيها فواصل البعد بينه وبين الله، وممارسة تعبدية يستهدف بها اكتشاف العلاقة بينه وبين بارئته، بوحي روحي مجرد، وتفتح وجداني متيقظ.. ففي الصلاة يكون الإنسان في موارد القرب والحب الإلهي العظيم..

وفي الصلاة يعلن عن تصاغره وعبوديته لخالقه.. وفي الصلاة تتسع أمام الإنسان آفاق العظمة والقدرة الإلهية..

وفي الصلاة يتجسّد للإنسان فقره وضعفه وحاجته إلى غنى بارئته وتتابع إفاضاته ورحمته.. وفي الصلاة تهبط الحجب بين العبد وربّه، فتفيض إشراقات الحب والجمال الإلهي على النفس، لتعيش أسعد لحظات الاستمتاع والرّضا؛ وهي في أرقى ما تكون من حالات الصحو الوجداني، والاستعداد للتلقي والقبول التعيدي..

وفي الصلاة عودة للوعي، واكتشاف لحقيقة الذات، ومعرفة قدرها أمام خالقها العظيم.. وفي الصلاة محاولة صادقة للهجر والخلاص من الذنوب..

وفي الصلاة سعي للعودة بطهارة النفس وسلامتها إلى لحظة ميلادها الفطري، بنقائه وطهارته؛ لأنّ في الصلاة عزيمة جادة لهجر الذنوب والمعاصي، ومحاولة مخلص للانفلات من قيود المادّة والشهوة..

فهي سعي للهجرة إلى الله، والتسامي نحوه. وهي محاولة للتعالى والانتقال إليه. وهي عودة إلى الله بعد كل فترة زمنية يمارس فيها الإنسان حياته؛ فيتعامل مع نفسه، أو مع الله، والناس الذين يعيش معهم، فيتهاون بأداء حقوق الله عليه حيناً، أو يسيء إلى الناس فيسلك سلوكاً شاذاً ومنحرفاً حيناً آخر، فيكون بحاجة إلى التخلص من هذه الآثار السلوكية السلبية، والتوجهات النفسية المنحرفة، فيجد في الصلاة محطة

مشروع تكييف جامع الجوادين عليهما السلام

كانت أولى خطوات المشروع تتلخص بإعداد المخططات اللازمة لنصب مثجعات الماء (الجلرات) والمسخنات (البويلرات) ودافعات الهواء ومنظومة الأنابيب ومجاري الهواء للدفع والسحب حيث صممت بشكل روعيت فيه جمالية المكان عند النصب والأداء، وبلغت السعة الكاملة للمنظومة: ٤٠٥ طن، سعة الجبل الواحد: ١٣٥ طن، عدد الجلرات: ٣.

بدأ العمل بالمشروع في ٢١ / ١ / ٢٠١٠ م، ومدة العمل فيه ثمانية شهور، وتم انجاز ٩٠٪ منه.

جاء تنفيذ هذا المشروع من خلال الدعم المباشر من قبل سماحة السيد (صالح الحيدري) رئيس ديوان الوقف الشيعي، ومدير الدائرة الهندسية فيه، ورئيس اللجنة المشكلة من مهندسي الدائرة الهندسية في الديوان (قسم الكهروميكانيك)، والكوادر الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة وقسم الكهرباء والأقسام والشعب ذات العلاقة.

بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وضمن الخطة الاستثمارية لديوان الوقف الشيعي، بوشر العمل بإنشاء منظومة تكييف خاصة بجامع الجوادين(ع)، بعد أن تم فتح منافذ من الرواق الشريف إلى الجامع كونه مصلى وملاصقاً للحرم ويفتح للزائرين في المناسبات الخاصة، مما أثر سلباً على كفاءة ومستوى التبريد داخل الحرم، وبغية توفير الأجواء المريحة والارتقاء بالمستوى الخدمي المقدم للزائرين استحدثت هذه المنظومة.

تم تنفيذ المشروع الذي بلغت كلفته (١,٢٢١,٣١٢,٠٠٠) مليار دينار عراقي من قبل إحدى الشركات العراقية المتخصصة في مجال الأعمال الميكانيكية، وباستخدام تقنية عالية ومعدات من مناشيء عالمية ومواصفات تتلاءم مع أجواء المنطقة التي يطغى عليها الارتفاع الشديد في درجات الحرارة، وكذلك اعتماد المواصفات القياسية للأعمال الميكانيكية في العراق.

عندما يؤدي المرء عملاً يعيشه ، فإنه بالتأكيد سيكون مبدعاً فيه، فكيف إذا كان العمل مسخراً في خدمة معشوقه، ذلك هو واقع حال خدمة أهل البيت (ع) في العتبة الكاظمية المقدسة .. عمل يُثلج القلب ويسر الناظر، فحينما نتطلع إلى تلك الخدمات المستحدثة يوماً بعد آخر وهي تلقي بظلال نفعها على الزائر الكريم، ينتابنا شعور بالغبطة والفخر، بعد أن عانت العتبات المقدسة وزائروها ما عانت من الإهمال والتهميش لفترات طويلة، ومن هذه الخدمات مشروع إنشاء المظلات المنتشرة في رحاب الصحن الشريف.

مشروع

المظلات

يلقي بظلاله على الزائرين



اثان وأربع منها من جهة صحن قريش ومساحة كل واحدة منها ٢٧ م^٢ وستكون هذه المظلات معززة بخدمات أخرى مثل التكييف والمنظومة الصوتية بالإضافة إلى كاميرات المراقبة وكل هذه الأمور تصب في خدمة الزائر الكريم، مشيراً إلى أن المظلات بهذا التصميم لها خصوصية كونها تجعل الزائر يعيش أجواء إيمانية روحانية يخاطب من خلالها الإمامين (ع) عندما ينظر إلى القباب الذهبية التي تتأطح السماء رفعةً وشموخاً و المنائر المتلائة وأكف الدعاء مرفوعةً تتضرع إلى الله تعالى تحت قبتي الإمامين (ع) مما تجعله يمارس طقوسه التعبديّة في مثل هذه الأجواء بشكل أفضل، وفي ختام حديثه شكر الجهود المباركة لخدمة أهل البيت (ع) متمنياً لهم الموفقية والسداد.

وعن النية في إمكانية تسقيف الصحن الكاظمي أسوة بالعتبة الحسينية أجاب قائلاً: قامت الأمانة العامة للعتبة الحسينية بالتسقيف الثابت للصحن الحسيني المطهر، ونحن بدورنا نثمن الجهود المباركة التي بذلت فيه، وجزاهم الله خير الجزاء، إلا أن التسقيف في العتبة الكاظمية المقدسة سيكون مشابهاً للتسقيف في المسجد النبوي الشريف وهو عبارة عن مظلات متحركة كهربائياً تفتح عند الحاجة لها تماشياً مع حالة الطقس، فإذا كانت الأجواء طبيعية تبقى مغلقة، وإذا تطلب الأمر أن تفتح عند ارتفاع درجات الحرارة وشدة تأثير أشعة الشمس وسيكون شكلها شبيهاً بالمنائر عند غلقها، وتغطي الصحن بأكمله، ويبلغ عددها عشر مظلات موزعة حسب الدراسة المعدة لها، بحيث تكون أربعة منها من جهة باب المراد، وتبلغ مساحة كل وحدة منها ٣٧ م^٢، ومن جهة باب القبلة

وللوقوف على معطيات هذا المشروع، التقت أسرة منبر الجوادين بالسيد الأمين العام للعتبة (الحاج فاضل الأنباري) الذي أوضح لنا تفاصيل هذا العمل قائلاً: يقع على عاتقنا واجب مقدس هو خدمة أهل البيت (ع) وزائريهم، والعاملين في العتبة الذين يتفانون لتقديم كل ما لديهم من قابليات ومهارات، ولا يدخرون وسعاً في خدمة هذا المكان الطاهر، ولأن من سمات بلدنا هي الحر الشديد، وبغية تهيئة الأجواء المريحة للزائرين جاءت فكرة هذا العمل، بعد أن أجرينا دراسة خاصة بكل تفاصيل المشروع مع التركيز على حجم الفائدة التي ستعود على الزائر الكريم. وعند سؤاله عن إمكانية تطويرها أو زيادة عددها قال سيادته: في حقيقة الأمر إن هذه المظلات هي مؤقتة، ولكنها في الوقت نفسه ستفي بالغرض المنشود خلال هذه الفترة، ونحن جادون بتطوير هذا المشروع إلى ما هو أوسع.

المؤتمر السنوي الثاني مصدر إشعاع لفكر الإمامين الجوادين عليهما السلام

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة:

المؤتمر سيسهم في إيجاد حالة من التواصل بين الباحثين في رحاب فكر الإمامين عليهما السلام



لم يكن الشعور بالمسؤولية الدينية والتاريخية اتجاه أئمة أهل البيت (ع) وإظهار الدور الجهادي والرسالي لهم في شتى مجالات الحياة مجرد هواجس عابرة، بل هي مشاعر ولائية حقيقية ونوايا صادقة نابعة من الأيمان العميق بالعقيدة المحمدية والمترسخة في قلوب وعقول المؤمنين، ولأن النبي الأكرم (ص) وآله الأطهار (ع) هم النبع المتدفق للحضارة في العالم، فلا بد من تبيان الصورة المشرقة لهم على مدى العصور، ولعل المؤتمرات الدينية العلمية والثقافية هي جزء مهم في إظهار ذلك الدور.

العلمي، وإيجاد حالة التواصل بين الباحثين من خلال تلاقيهم في رحاب فكر الإمامين عليهما السلام. كما أوضح جنابه بأنه سيرافق المؤتمر بعض النشاطات الثقافية ومنها إقامة معرض للكتاب، وعرض مسرحي بالإضافة إلى البحوث المقدمة والتي نأمل أن تنال استحسان الجميع. وعن دور المؤتمر في نشر فكر أئمة أهل البيت عليهم السلام قال: إن المسؤولية الشرعية والتاريخية كأنتاب للمذهب المحمدي تُوجب علينا مهمة نشر فكرهم الخالد، وهذه المؤتمرات تقف على حياتهم كمحطات مضيئة للأخلاق الحميدة والعبادة الخالصة لله ودورهم الجهادي بكل مضامينه، كما تبين الدروس والعبر وما قدموه للأمة رغم تسلط الحكام والطواغيت، لذا فإن هذه المؤتمرات جزء من رد الجميل وأحدى الوسائل لنشر فكرهم الثمر، وفي ختام حديثه تمنى لجميع المشاركين الموفقية والنجاح.

الصدر دامت بركاته)، والتوجيهات القيمة من لدن سماحة السيد (صالح الحيدري) رئيس ديوان الوقف الشيعي بتحقيق الأهداف المنشودة وبشكل مطرد، والسنوات الأخيرة شاهد على تلك الإنجازات وفي مختلف المجالات الاعمارية منها والثقافية والإعلامية والخدمية، ومن الأمور المهمة التي نعمل على تحقيقها هي نشر الوعي الفكري والثقافي لأئمة أهل البيت عليهم السلام من خلال تبيان حياتهم المشرقة ابتداءً من سيد الخلق صلى الله عليه وآله وانتهاءً بالإمام المنتظر عليه السلام، ولأنهم أعلامٌ لهداية الأمة ونبراسٌ للإنسانية، من هنا جاءت فكرة إقامة المؤتمر، وتم الإعداد له من قبل اللجان المختصة التي أخذت على عاتقها تلك المسؤولية المباركة. وعن الأهداف المتوخاة من عقده بين السيد الأمين بأن هناك مجموعة من الأهداف تتجسد في تبيان أهمية تراث الإمامين عليهما السلام للأجيال فكراً وإنسانياً، ومدى تأثير فكرهما عليهما السلام في بناء المجتمع، كما أنه سيسهم في تنشيط حركة البحث

تقييم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مؤتمرها السنوي الثاني تحت شعار الإمامان الكاظم والجواد عليهما السلام خزان علم وبحور معرفة ومعادن حكمة وشموس هداية للأمة من ٧ - ٨ رجب ١٤٣٢ هـ الموافق ١٠ - ١١ / ٦ / ٢٠١١ م في رحاب الصحن الكاظمي المقدس، ويشارك فيه نخبة من المفكرين والباحثين الأكاديميين، وتتناول البحوث المقدمة إلى اللجنة التحضيرية، واللجنة العلمية الاستشارية تراث الإمامين عليهما السلام. وللوقوف على ماهية المؤتمر وأبعاده الفكرية، التقت أسرة منبر الجوادين بالسيد الأمين العام للعتبة (الحاج فاضل الأنباري) الذي أتحفنا بالمعلومات القيمة لهذا المحفل الكبير موضحاً لنا فكرة المؤتمر والتحضير له قائلاً: تقوم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تحت ظل المرجعية الرشيدة للمرجع الديني الأعلى آية الله العظمى سماحة السيد (علي الحسيني السيستاني دام ظلّه الوارف)، ورعاية آية الله الفقيه سماحة السيد (حسين السيد إسماعيل



خلال تفقده لمشروع المراد

الأمين العام للعتبة يوعز بزيادة وزن الدجاج

ومن جهة أخرى قال السيد الأمين ان الزيارة قد شملت دولة الكويت والالتقاء بأحد المهندسين الايطاليين المعماريين من المقيمين، وجرى البحث حول إمكانية إنشاء فندقين من الدرجة الأولى يستثمران لصالح العتبة تبلغ مساحة الفندق الأول ٦٥٠٠م، أما الثاني فيفترض أن يشيد على ارض تبلغ مساحتها ٦٣٠٠م، ومن المزمع ان تكون قريبة من الصحن الكاظمي الشريف، واختتم الأستاذ فاضل الانباري حديثه بالقول (من الثوابت التي دأب أئمتنا الأطهار عليهم السلام على إرسائها بين صفوف المسلمين، واستشهدوا من اجلها هو محبة الآخرين والتعامل بصدق ووضوح، وقد أكرمنا الله سبحانه بان نكون في موقع خدمة الإمامين عليهم السلام وان من يتشرف بهذه الخدمة يجب أن يكون حريصا على تطبيق مبادئهم عليهم السلام فهي أمانة في أعناقنا.

كما أضاف قائلاً: (لقد كانت تلك الزيارة فرصة مناسبة للقاء المشرفين العاملين في المشروع والموفدين من قبل العتبة، حيث استمعنا إلى ملاحظاتهم وطبيعة العمل الرقابي الذي يؤديه وفي بادرة سخية تهدف إلى زيادة الإقبال على دجاج المراد، وفي تصريح خص به منبر الجوادين أعلن الأمين العام للعتبة عن إيعازه للمعنيين في المشروع بإضافة زيادة مقدارها ٥٠/٢٥ غرام على وزن كل دجاجة من إنتاج المراد لينفرد هذا المشروع عما هو متبع في جميع الشركات التجارية لإنتاج اللحوم والتي عادةً ما تضاف تلك الزيادة على الكمية الإجمالية أو الوزن الكلي لأطنان الدجاج وليس على الدجاجة المفردة، وهذا إن دل على شي فانما يدل على مصداقية أهداف المشروع المعلنة، والتي تهدف إلى جعل المواطن قادرا على تناول تلك المنتجات ومنهم ذوو الدخول الواطئة، بعيدين كل البعد عن مقدار الربح المتحقق وفيما إذا كانت زيارته تلك قد شملت دولاً أخرى؟

بغية الاطمئنان والإشراف المباشر على سير العملية الإنتاجية لمنتجات المراد، والتحقق من استيفائها لشروط السلامة الصحية والتي تشمل نظافة المنتج والعاملين على مراحل الإنتاج، ومدى الدقة في تطبيق مفردات عملية الذبح اليدوي وبما تمليه الشريعة الإسلامية، تلك هي جملة من الأسباب التي تطرق إليها الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ فاضل الانباري والتي دعت إلى ترأسه لوفد ضم عضو مجلس الإدارة فضيلة الشيخ مكي شطييط ومسؤول قسم الشؤون الخدمية (الحاج أموري السلامي) لزيارة دولة البرازيل، حيث الموقع المركزي للمشروع الاستثماري الكبير (المراد).

ثم واصل الأمين العام حديثه بالقول (لقد حققت تلك الزيارة الأهداف المرجوة بعد أن حصلت لدينا القناعة التامة بسلامة المنتج وتوفر جميع الشروط الشرعية والصحية).



**لدينا القناعة التامة
بسلامة المنتج
وتوفر جميع الشروط
الشرعية والصحية**



شعبة الخط

أنامل تداعب الحروف



الخط الجميل يعمل كفاتح لشهية القارئ بما يسهل من هضم الموضوع ... وعلى أي حال فإن لغتنا العربية تستحق منا كل التكريم والإجلال لأنها اللغة التي كتبت بها كلمات الله (القران الكريم)، أما الخطاط ذلك الشخص الذي يغازل الحروف ويجعلها تطاوع أنامله، فهو يستحق منا كل التقدير لأنه إنسان مرهف المشاعر والأحاسيس ويعمل على جعل الكلمات بحلة جديدة تستخدم للدلالة عن شيء ما أو كوسيلة للتبليغ أو التعريف حيث لا يخلو مكان عام أو خاص منها وذلك هو نوع من أنواع الوسائل الإعلامية.

(س) ما نوع الأعمال المخطوطة التي تعمل شعبتكم على إنجازها؟

(ج) من المعلوم إن مهمتنا الرئيسية في العمل هي خط اللافتات الخاصة بالمناسبات الدينية على قطع القماش (اللافتات)، إضافة إلى أعمال مشتركة مع بعض الشعب، منها خط العبارات على الأوشحة التي توضع على ضريح الإمامين (ع) حيث تقوم شعبة الخياطة لعمل التطريز المناسب على تلك الكلمات، وكذلك خط العبارات على القطع الخشبية بعمل مشترك مع شعبة النقش والزخرفة لإكمال أعمالهم الفنية في النحت على هذه الكلمات، ومن الأعمال التي تكلف بها شعبتنا هي عمل اللوحات التعريفية الخاصة بالشعب والأقسام وما تحتاج إليه العتبة من أعمال الخط اليدوي.

(س) ما أنواع الخط المستخدم في خط اللافتات؟ وهل يجوز جمع أكثر من نوع واحد في لافتة واحدة؟

(ج) نوع الخط الشائع في كتابة اللافتات هو خط (الرقعة) لما يمتاز به من كونه خطاً وظيفياً وسهل القراءة، كما أنه يعتبر من أحدث الخطوط ابتكاراً، ويمكن تطعيم اللافتة أحياناً بإضافة خط (النسخ) وبما يراه الخطاط

(س) باتت الفلكسات وسيله رائجة في خط اللافتات، هل ترى أنها قد حدثت أو حجت من عملكم في خط اللافتات؟

لذا كانت الحاجة ملحة لإنشاء شعبة للخط تعمل جنباً إلى جنب مع باقي الشعب التي تشكل مجتمعة قسم الثقافة والإعلام التابع للعتبة الكاظمة المقدسة.

وفي الطابق الأرضي لصحن صاحب الزمان (عج) حيث موقع شعبة الخط التقنت منبر الجوادين بمدير الشعبة (علي الزبيدي) ودار معه اللقاء التالي:

(س) هل هناك معايير خاصة يتم على ضوءها قبول المتقدم للعمل في شعبة الخط؟

(ج) هناك ثوابت معروفة يتم على ضوءها قبول المتقدم للعمل في العتبة الكاظمة المقدسة، أما المتقدم للعمل في هذه الشعبة فهو يخضع لهذه المعايير بالإضافة لاختبار الكفاءة المهنية.

(س) بناء على ماتفضلت به ينبغي لمدير شعبة الخط أن يكون متميزاً في مجال الخط .. هل أنت كذلك؟

لقد حصدت العديد من الشهادات التقدير والجوائز والمكافآت، وكان آخرها هي شهادة التقدير ومكافأة مالية سخية منحت إياها تقديراً لمساهماتي التي اشتركت بها في معرض دار السلام، كما إنني عضو فاعل في جمعية الخطاطين العراقيين منذ عام ٢٠٠٤م، ثم أن لنا جميعاً الشرف بالعمل على خدمة الإمامين (ع) ويكون مقصراً تقصيراً شديداً من لم يعمل على توظيف إمكانياته لخدمتهم

(ج) من المعلوم بان الخط الذي تكتب به الفلكسات عادة هو خط (النسخ) ولا يمكن للحاسبة إتقان خط (الثلاث) الذي يعتبر من أقدم أنواع الخطوط وأصعبها ويسمى أم الخطوط، ولا يمكن للخطاط أن يكون خطاطاً دون أن يجيد هذا النوع من الخط، هذا النوع من الخط لا يمكن أن يتقن إلا بالخط اليدوي.

لذا لا يمكن الاستغناء عن الخط اليدوي بالفلكسات، ثم تساءل قائلاً: هل يمكن الاستغناء عن قلمك كإعلامي في كتابة هذا التحقيق الصحفي؟ هل تستطيع الحاسبة أن تجري هذا اللقاء؟

(س) هل من كلمة أخيرة؟

(ج) لطالما عودتنا الأمانة العامة للعتبة ورئاسة قسم الثقافة والإعلام على توفير كل المستلزمات التي من شأنها النهوض بواقع عمل الشعبة، وهذا ماتراه متجسداً من الزيارات المستمرة للسيد أمين العتبة وكذلك المتابعة المتواصلة لرئيس القسم لذا فنحن على موعد للانتقال لمكان انسب في الصحن التوسعة الجديد إن شاء الله، وبجهود المخلصين.

دعاؤنا لكم بالتوفيق في عملكم خدمة للأئمة الأطهار (ع).





فن الرسم على الزجاج

وهو عبارة عن نموذج مصغر طبق الأصل لضريح الإمام الحسين عليه السلام، ثم آيات قرآنية بارزة نقشت على الكاشي الفرفوري بلغ طولها ٦٠م وضعت في محيط مرقد أحد أبناء الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في كركوك.

وعن مدى تأثر مهنته بالصناعات الحديثة؟
- أوضح بأنها لن تؤثر سلباً على أعماله لأن العمل اليدوي المطعم بلمسات فنية هو الأساس ولهُ مذاقه الخاص عند الكثيرين وهو يمتلك الديناميكية والروحانية التي تفتقر لها الأعمال التي تتجز عن طريق الحاسبات.

وفي إجابته عن البدائل التي سيسعين بها في حالة تعذر الحصول على المواد الخام في العمل فقد ذكر:

- بان هناك بدائل لكل مادة كاستخدام السليكون الخاص بالخام بدل عجينة الكايد واستعمال أصباغ السيارات بدل سوائل الألوان.
وعن المصدر أو الطريقة في كيفية استيحاء أفكار التصميم؟

- أوضح بان هناك مصدرين؛ الأول هو ما يردنا من أفكار مستوحاة من قبل الزبون والثاني مستوحاة من خيالنا نحن العاملون في هذا المجال كما هو حال الشاعر والأديب.

وفي كلمة أخيرة له؟

- أبدى إعجابه بمنبر الجوادين، وإنه دأب على استيحاء بعض أعماله من الصور الفوتوغرافية لمعالم الروضة الكاظمة.

والمرايا.
وفي سؤال حول كيفية صقله لتلك المواهب؟
ومن هو صاحب الفضل في تعليمه إياها؟
- بين بأنه من أصحاب الفطرة، كما إنه خريج كلية الفنون الجميلة قسم الرسم، وأثنى على دور والده لتشجيعه إياه لمواصلته لهذا النوع من الفن.
أما عن الأدوات والمواد المستخدمة في هذه الحرفة؟

- حدد تلك الأدوات بأنها عبارة عن عدد يدوية تشمل نوع من (الاسرنجات)، كما ان المادة الأولية المستخدمة هي الزجاج والمرايا بمختلف الأنواع، أما المواد التي تستخدم في النقش والرسم فهي مواد كيميائية على شكل مساحيق مع ثر وماسك وهذه تخلط لإيجاد اللون المطلوب، وعجينة تستخدم للتخطيط والفصل بين الألوان لمنع اختلاطها ببعضها وهذه العجينة تنتج من خلط للباودر الذهبي وكليمر سللوزي شفاف ومن ميزة هذا السائل المنتج بأنه يتصلب بعد ساعة من وضعه على الزجاج والمرايا ويزداد تماسكاً وصلابة بمرور الزمن.

وعن أفضل نتاجاته التي يعتز بها؟

- أجاب بأنه يعتز بكافة أعماله ولكنه يفخر كونه قد صمم قبل سنتين سفينة أو (هودج) لموكب آل ماجد يجسد أحداث واقعة الطف، يبلغ طول هذا العمل ٦ أمتار ويتكون من أربع طوابق، وعمل آخر بنفس المواصفات لحساب موكب في مدينة الدجيل، بالإضافة لعمل فني استغرق ثلاثة أشهر

لقد مارس الإنسان أنماطاً متعددة من الحرف والصناعات البدائية منذ القدم مستخدماً أدوات بدائية يصنعها بنفسه يستعين بها لإنجاز عمله، وقد تطورت تلك الأعمال والمهن عبر التاريخ إلى أن أصبحت كما هي اليوم، صناعات ميكانيكية حديثة تعتمد على أجهزة (الكومبيوتر) تتسم بسرعة الانجاز ووفرته، ولكن ظلت الحرف والصناعات اليدوية تقاوم تلك التطورات الصناعية الحديثة وذلك لامتلاكها الدقة والمهارة والذوق الفني الذي تفتقر إليه مثيلاتها المنجزة عن طريق (التكنولوجيا).

لقد ظلت الأعمال اليدوية تلقى استحساناً وإقبالاً من قبل الدواقين لها.

حرفة النقش والرسم على الزجاج والمرايا مهنة فنية جميلة، للاطلاع على خفاياها وأسرارها التقينا الأخ (حيدر عدنان الوائلي) وهو أحد الفنانين في مدينة الكاظمة ومن المهتمين بهذا النوع من الفن فتوجهنا إليه ببعض الأسئلة وأجابنا مشكوراً:

عن بداياته مع هذه المهنة وسبب اختياره لها؟
- بين بأنه قد بدأ العمل بها منذ عام ٢٠٠٣ على خلفية مهنته الأولى في رسم اللوحات الزيتية التي كان يعمل بها منذ ٢٥ عاماً حيث كان متخصصاً في رسم لوحات الاستشراق العرب في عيون الغرب التي أصابها الكساد نتيجة ظهور البدائل الصناعية كالفلكسات، الأمر الذي جعله يتجه إلى التخصص في الرسم والنقش على الزجاج



جلسة قرآنية مباركة في رحاب الصحن الكاظمي المقدس

في أجواء إيمانية مفعمة بعبق الذكر الإلهي المقدس، والذي يفوح من بيوتِ أذن الله إن ترفع ويذكر فيها اسمه، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة قسم الثقافة والإعلام/ شعبة النشاطات القرآنية (المحفل القرآني الشهري) في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بمشاركة نخبة من قراء العتبة الكاظمية المقدسة وعدد من كبار القراء العراقيين في العتبات المقدسة الحائزين على مراتب متقدمة في المسابقات القرآنية الدولية.

المحافل والدورات والمسابقات القرآنية إيماناً منها بأهمية وعظمة كتاب الله العزيز باعتباره الثقل الأكبر الذي خلفه النبي الأكرم (ص) في أمته إلى جانب العترة الطاهرة (ع)، إضافة إلى أنه الدستور الأمثل والأوحد الذي يضمن سعادة الخلق في الدارين، هذا بالإضافة إلى الوعي

التي توليها الأمانة العامة للعتبة وذلك من خلال حديث خص به مجلة منبر الجوادين وأضاف: (إن العتبات المقدسة كانت ومازالت مراكز إشعاع ديني وفكري تتلى فيها آيات الله تعالى آناء الليل وأطراف النهار، ومن هذا المنطلق فإن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة دأبت على إقامة

حيث تليت فيه آيات محكمات من كتاب الله العزيز وبأنغام قرآنية مختلفة أجاد فيها القراء ونالت إعجاب الحضور من زائري الإمامين الجوادين (ع). وحضر الحاج (فاضل الأنباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة جانباً من هذا الحفل المبارك. حيث أكد على الأهمية البالغة



هاني صاحب زمان



اسامة عبد الحمزة



رافع العامري

الدين والعلمي الذي يكتسبه كل من المتعلم والمعلم للقرآن الكريم، كما بارك في ختام اللقاء للأساتذة والقراء والمشاركين جهودهم المبذولة). كما أجرت أسرة مجلة المنبر لقاءً مع مقرئ العتبة الحسينية المقدسة الحاج (أسامة الكر بلائي)، حيث توجهنا له بالسؤال عن دور العتبات المقدسة عموماً والعتبة الكاظمية المقدسة تحديداً في الحث والتشجيع على تعلم القرآن الكريم، فأجاب: (إن العتبات المقدسة هي من أفضل وانجح الأماكن التي يمكن إقامة الشعائر المقدسة، والمحافل والدورات القرآنية باعتبارها مراكز إشعاع وفكر وقبلة لكل المؤمنين في العالم، وقد كانت ومازالت العتبة الكاظمية المقدسة السبابة في هكذا نشاطات إيمانية مباركة من خلال الاهتمام البالغ الذي توليه لها، ونحن اليوم أحوج ما نكون إليها في وقتنا الحاضر، ونجد في دعوتنا إلى القراءة فيها أمراً مفرحاً، ونأمل إلى المزيد وذلك بدعوة قراء من خارج العراق للمشاركة في إحياء مثل هذه المحافل القرآنية المباركة، والتي تعتبر في نفس الوقت عامل جذب واستقطاب للشباب لأجل تعلم وقراءة القرآن بصورة جيدة، وقد لاحظت إن الشباب بحاجة ماسة إلى هذه المحافل ولديهم رغبة حقيقية في هذا المجال).

بعدها التقينا مع المقرئ السيد (هاني صاحب الموسوي)، الذي تحدث عن أهمية إقامة هذه المحافل القرآنية المباركة قائلاً: (إن إقامة هذه المحافل في العتبة الكاظمية المقدسة يمثل خطوة مباركة على الطريق الصحيح وأجد فيها تشجيعاً وحافزاً كبيراً على تعلم وقراءة القرآن الكريم، ودعوة جادة للاهتمام بالقرآن من ناحية الأحكام والقراءة والتدبر في آياته المباركة، وما نشهده اليوم من مشاركات ونشاطات قرآنية ملحوظة من قبل القراء العراقيين في الداخل والخارج لهو دليل واضح على المكانة المرموقة التي يحظى بها كتاب الله العزيز في نفوس وقلوب المؤمنين

مصدراً لحامل القرآن العامل به، كما يتوجب عليه القيام بدوره المهم والحساس في الدعوة إلى الله تعالى وكتابه الكريم من خلال القراءة الصحيحة والجميلة والتفاني في تعليم قراءته وأحكام تلاوته ومعانيه للآخرين). وفي ختام المحفل القرآني الذي تخلله فقرة الأسئلة القرآنية وتوزيع الهدايا على الفائزين، دعا المشاركون فيه الله تعالى بأن يجعل من القرآن الكريم وآياته نوراً يستضيء به المؤمنون في الدنيا والآخرة، ويجعلهم من المتمسكين به وبالعترة الطاهرة (ع)

جميعاً). كما التقينا مع المقرئ الحاج (رافع العامري) حيث توجهنا له بالسؤال عن أهم الميزات التي يجب إن يتمتع قارئ القرآن، ودوره في هذه المرحلة؟ فأجاب: (إن قارئ القرآن يجب إن يكون قرآناً متحركاً في سلوكه وتربيته وتعامله مع الآخرين، وإن يتحلى بالصبر والأمانة والصدق والى ما هناك من أخلاق كريمة، بحيث يكون خلقه القرآن، كما يحتم عليه إن يتحمل مسؤولية تطبيق الأحكام الإسلامية في كل إبعادها، كالصلاة والصوم وتأدية الحقوق الشرعية وغيرها، فيكون بذلك



الخطبة والاختيار الأمثل

ج

سبق وان نشرنا في عدد سابق الجزء الأول من الخطبة والاختيار الأمثل، وقد بينا فيه بعض الطرق الهشة التي يتم على ضوءها اختيار زوجة أو زوج المستقبل، وقد وعدنا بان نبين لكم الاختيار الأمثل، وقبل اللوج في هذا الموضوع ينبغي أن نبين لكم بأننا قد استدلنا عليه من خلال أوامر الله سبحانه وتعالى وسيرة الرسول الأعظم ﷺ وما ورد على لسان أئمتنا الأطهار عليهم السلام حيث رسموا لك أيتها الأخت المؤمنة ولك أيها الأخ المؤمن مخططاً لاختيار القرين الصالح الذي سيكون نصفك الثاني ورفيق دربك في مشوار الحياة، واعلم يا أخي بان الزوجة ليست بسلعه تتركها متى اردت ذلك بل أنها الوعاء الذي سيحتضن وليدك الحامل لاسمك وذكرك من بعدك .. وعلى حد تعبير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في خطابه لولده الإمام الحسن عليه السلام حيث قال له (يا بني وجدتك بعضي، بل وجدتك كلي) .. أذن تمهل .. وانظر أين ستضع نفسك .. وأي وعاء ذلك الذي سيستقبل وليدك في مراحل الأولى .. وأي حوض دافئ ستختار له .. ثم أي مؤتمن ذلك الذي ستأتمنه على مالك وبيتك وحافظ لحرمتك .. ترى من ستختار لهذه المهمة .. يقينا بأنها المرأة الصالحة .. ثم ماهي مقاييس الصلاح !! قال الإمام الصادق عليه السلام (إنما المرأة قلادة فانظر ما تتقلد).

الحالة المادية ينبغي
أن لا تكون عقبة في
طريق الإقتران

، وهذا مالمسه هو من خلال ٢٧ عام من الزواج الموفق.

❖ (الحاج على كريم حمودي) رجل أعمال، من جانبه دعا الشباب إلى الزواج المبكر إن استطاعوا ذلك، مستشهداً بقول الرسول محمد ﷺ (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ...) ثم حمد الله لأنه كان موفقاً في اختياره لزوجته كونها امرأة مومنة ويعود لها الفضل في تربية بناته التربية الإسلامية، كما إنها كانت السند له في معترك الحياة.

❖ (السيدة أم احمد) التقيناها وهي تتجول في احد الأسواق الشعبية لبيع الخضار، ملامحها تشير بأنها في منتصف العقد الخامس من عمرها، وكان يبدوا

ركزت في اختياراتها على أهمية المظهر وجمال الوجه ولا ضير عندها في أن يكون ملتزماً دينياً أم قليل الالتزام.

❖ (ورود رزاق) كلية الآداب قسم اللغة العربية .. لا يهملها حسن المظهر أكثر من اهتمامها بمسألة التقارب في السن وفي الأفكار وان يكون ممن يخافون الله سبحانه وتعالى.

المتزوجون لهم آرائهم في هذا الموضوع ويبدو إنها أكثر تمحصاً وثباتاً وحنكة وعلى حد قول المثل الشعبي (أسأل مجرب ولا تسأل حكيم):

❖ (حميد رسول) ٧٤ عام من محافظة كربلاء المقدسة أكد من خلال تجربته في الزواج بان من يختار قرينته وفق الشريعة الإسلامية فإنه سوف لن يندم

الفرصة لكلا الطرفين لاستكمال العملية الاقترانية من عدمها.

وقبيل البدء بتبيان شروط الاختيار الأمثل، لنذهب سوية ونستمع لقول الشارع بخصوص هذا الموضوع، حيث التقينا بنخبة من غير المتزوجين لمعرفة ما رسمته مخيلتهم لفارس الأحلام، كما التقينا بنخبة أخرى من المتزوجين من أصحاب الخبرة، مع الاعتذار لعدم نشر صور الفتيات ممن التقينا بهم مكثفين بذكر أسمائهن وآرائهن.

❖ (سارة سعدون) طالبة جامعية تدرس اللغة العربية .. ترى أن اختيار قرين المستقبل يجب أن يبنى على مدى قوة شخصيته ومعرفته بحقوق الله سبحانه وتعالى واحترامه للمرأة. ❖ أما زميلتها (نجلاء) من نفس القسم فقد خالفتها الراي حيث

وأنت أيضا أيتها الفتاة المسلمة يامن ستفارقين اهلك إلى رجل غريب قد لم تألفيه من قبل .. تمهلي قليلا قبل أن تعطي موافقتك، وتأكدي من انك ستحظين ببيت زوجيه هائئ وشريك يقدر الحياة الزوجية ويحترمها، وضمن هذا المسعى المبارك يفترض على أولياء الامور إبداء المساعدة ألممكنه لأبنائهم، عن الإمام الرضا (ع) عن جده رسول الله ﷺ إنه قال (النكاح رق فإذا انكح أحدكم وليدة فقد ارقها، فلينظر أحدكم لمن يرق كريمته).

كما إن الشارع الإسلامي قد أجاز اخذ الوقت الكافي ليتسنى لكل طرف اختيار ما يناسبه من قرين، وما الخطبة الامرحلة لاحقه ومتقدمه تسبق الزواج، وفيها تتاح



ثقة الزوج بزوجته لهي أعلى مهر يمكن أن تحصل عليه الزوجة

عليها عدم يسر الحال، توجهنها بسؤالها عن مدى رضاها عن حياتها الزوجية؟ فابتسمت بابتسامه تتم عن الاستهانة بحياتها البائسة والندم على ما فات والإحباط الذي أصابها، فقد أضاع زوجها أموالها التي ورثتها عن والدها بعد وفاته والمتاجرة بها بأعمال خاسرة فيها الكثير من الإشكالات الشرعية، وإنفاق القسم الآخر منها على نزواته، وآخرها كان زواجه من امرأة أخرى متذرعاً بأن الشريعة قد أباحت له الزواج من أربع نساء!! ثم أضافت بان الحال قد أوصلني إلى السكن بجمع سكني للمتجاوزين ملقياً باللائمة على نفسها حيث قالت (أنا استحق ذلك لأنني ارتضيت لنفسي ومنذ البداية الاقتران برجل لا يعرف حدود الله وغد غرني مظهره الجذاب آنذاك)، ومن باب التهوين عليها والتخفيف من معاناتها تمنينا لها أن يصلح الله سبحانه من حال زوجها

وان يهده إلى طريق الصواب ويصلح أمره، فقالت بحسرة وآلم (وهل بقي في العمر متسعاً للترميم).

بين هذا وذاك تبقى الكلمة الفصل والرأي السديد للشريعة الإسلامية بما تزودنا من النصائح التالية أملين أخذها بنظر الاعتبار من قبل القادمين على مشروع الزواج وهي:

❖ ثبت علمياً بان الصفات التي يتحلّى بها الأبوان منتقلة إلى أبنائهم بتأثير عوامل الوراثة البيولوجية والاجتماعية، لذا قال رسول الله محمد ﷺ (العرق دساس) ثم إن أمير المؤمنين (ع) قال (إياكم وتزويج الحمقاء فان صحبتها بلاء وولدها ضياع) كما إن للبيئة الجغرافية أو المحلية لها دخل في تكوين الطفل حيث الطباع والتقاليد تؤثر على نفسية الأبوين الذي تؤثر بشكل مباشر على الوليد.

❖ يقال إن (المرأة ريحانة) تهفو إليها نفس الرجل ويرتاح إليها سكناً لذا لا بد من مظهر مقبول لديه على الأقل لينعم بالراحة النفسية.. فالقدر من الجمال له اثر في ذلك قال رسول الله محمد ﷺ (أفضل نساء أمتي أصبحهن وجهاً).

❖ أكد الإسلام على استحباب الاقتران بالمرأة الولود واتخاذها كزوجة مثالية ذلك لأنها تمنح الرجل إحدى زینتي الحياة الدنيا، كما أعطت الشريعة الاسلاميه البدائل المعروفة للرجل والمرأة قال رسول الله محمد ﷺ (خير نسائكم الولود).

❖ بجانب الجوانب الجمالية مطلوب الجانب الأخلاقي لتحقيق الانسجام بين الزوجين وهو مطلوب للزوج والزوجة، فالمعاملة الرقيقة من قبل المرأة لزوجها وأداء واجباتها بصورة صحيحة جعلها تكرم وتحصل على مرتبة من الله تعالى وهي نصف اجر الشهيد رغم جلوسها في بيت زوجها وعدم اشتراكها في أي معركة، ذلك لأنها تعمل على تثبيت دعائم الأسرة وسبباً في جعل زوجها يواصل كفاحه في الحياة.

❖ حذار من الاقتران بامرأة غير متدينة لان مثل هذا الاقتران

سيكون غير مبارك ولا يخلو من مشاكل ومنغصات ذلك لان الزوجة غير متدينة قد تكون غير محجبة ذلك الحجاب الذي فرضه الإسلام ويكون التزامها ضعيفاً في حفظ عهد الزوجية وغير مؤتمنه لحفظ أسرار ومعتقدات وأموال زوجها، وغير ملتزمة بتأدية الفرائض، أما المرأة الملتزمة دينياً فتكون مأمونة الجانب لا يخاف منها ذلك لان دينها يمنعها من المعاصي قال رسول الله النبي محمد ﷺ ناصحاً من يريد الزواج (أظربذات الدين تربت يداك).

من جانب آخر فان من حق الزوجة أن تحظى بزواج مؤمن وهو الأصلح لها لو كانت فعلاً تبغي دوام الحياة الزوجية واستقرارها ذلك لان الزوج المتدين يقوم بواجبه بالشكل الذي يرضي الله تعالى ويرضي أسرته، قال رسول الله محمد ﷺ (إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه).

فلا تقبلي أختي المؤمنة بأي خاطب حتى تجدي في كنفه سعادتك، كما أكدت الشريعة على عدم قبول شارب الخمر لما يترتب على شرب الخمر التي هي أم الخبائث، قال النبي محمد ﷺ (شارب الخمر لا يزوج إذا خطب) ولان السكران زمامه بيد الشيطان.

❖ الحالة المادية للزوج أو الزوجة ليست بذات أهمية وينبغي أن لاتكون عقبة في طريق اقترانها، مادام الرجل يعمل بشرف ويتحمل مسؤولية إعالة أسرته ولا يمد يده ويتسكع وكذلك على الزوج أن لاينظر إلى من يبغى الاقتران بها ما مقدار المادة التي ستتحقق له من هذا الزواج.

❖ رغم أن الشريعة الإسلامية لم تحدد المهر بل تركته إلى القرينين يتراضيان عليه، ولكن اعلمي أختي المؤمنة بان الثقة التي يودعها الزوج لزوجته لها بحق أعلى ثمن تحصل عليه الزوجة، وانه لمن الخسارة أن يكون غلاء المهور سبباً في عدم تحقيق الاقتران لخطينين يصلحان لبعض السبيل للتحقق من

قال النبي محمد (ص) (شارب الخمر لا يزوج إذا خطب)

المواصفات المطلوبة. لقد أجاز المشرع الإسلامي اللقاء المباشر بين الخطينين أو عن طريق طرف آخر يكون محل ثقة لحين وصول القناعة الكافية شرط النظرة العفيفة البريئة.. جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يخبره بأنه تزوج فقال له ﷺ: (أنظرت إليها؟ قال لا.. قال ﷺ فاذهب وانظر إليها)

وبذلك يمكن لمن ينوي الاقتران والظفر بشريك العمر الذي لاندامة عليه إن شاء الله، وما دتم في أول الطريق، اتبعوا ما أوصى به الله تعالى والسنة النبوية الطاهرة والاقتداء بأممتنا الأطهار فهم العروة الوثقى والدستور الذي ينظم جميع مناحي الحياة، كما أن الله سيسدد خطاكم مادتم اتبعتم ما أمركم به، وتوكلوا على الله وأكملوا نصف دينكم، ومبروك مقداً.



حميد رسول



علي كريم



كمال الحيدري..

عرض وتلخيص: محمد ابراهيم محمد

تركوا بصمات واضحة على حركة المجتمع في ميادين الفكر والسياسة وهم على سبيل المثال: (الدكتور عبد الجبار الرفاعي/ الدكتور علي العلي/الدكتور طلال الحسن/ الاستاذ جواد علي الكسار/الشيخ قيصر التميمي/الاستاذ محمد زاهر جول/الاستاذ محمود النعمة/ الدكتور خليل رزق العاملي/ الاستاذ عبدالله الجعفري/الشيخ حمود عناد العبادي/الاستاذ عبد الرضا الافتخاري/ الشيخ محمد جواد الزبيدي/ الشيخ طالب ميثاق طالب/ الشيخ طالب الهاشمي/ الدكتور ايمن المصري/ الشيخ فضل الجزائري/الشيخ عبدالله الاسعد/ الاستاذ عبد الستار الحسني/ الشيخ عبد الرحمن الربيعي/الشيخ محمد الحجى/الشيخ علي العبودي).

ختاماً لا بد من القول ان السيد كمال الحيدري من الشخصيات الدينية المرموقة التي يعتد برأيها في الساحة الإسلامية كما يعد من ابرز اعلام الفئة المثقفة العراقية التي مارست دورها في المواقع الثقافية والعلمية بوصفها فئة قادرة على الاطراد والتتبع العلمي لذا فان تأليف كتاب عن سيرته الشخصية امر له مسوغاته الموضوعية من جميع الوجوه.

قراءة في السيرة والمنهج

نادراً. لقد بين الباحث في هذا الكتاب بانه قد عرف السيد كمال الحيدري قبل اربعة عقود من الزمن واعطى الباحث الوجيه الكامل في سيرة حياته ومؤلفاته القيمة وتطرق في الكتاب بان قد شده المؤلف الى الكتابة عن هذا الرجل الموسوعي النظر التي جمع بين الفقه والحديث والتاريخ والادب والمحاضرة والمسامرة والوعظ والارشاد. فكان في ذلك كله صورة نادرة من نوادر الزمن وهذا الكتاب الذي نقوم بعرضه يعد تراث مرموقاً يجمع بين الفكر والعلم وينطوي على تجارب وعبر ودروس مفيدة للجميع.

تطرق الباحث في الكتاب الى العديد من المفكرين والمؤرخين والساسة والادباء البارزين في مناسبات شتى قد قيموا السيد كمال الحيدري تقيماً رفيعاً واعطوا آرائهم ونطباعاتهم بمؤلفاته وشخصيته العلمية الفذة. وانه بحق يعد واحداً من المع وجوه نهضتنا الحديثه وممن

هذا المؤلف الموسوم للدكتور (حميد مجيد هدو) ويقع في (١١٦٠) صفحة ومن القطع المتوسط صدر مؤخراً عن منشورات (مؤسسة الهدى للطباعة والنشر في بيروت) بطبعته الاولى لهذا العام واخرجه الباحث متسماً بالدقة العلمية والتعمق التاريخي بالنهج الجديد للقراء والمتقنين مما جعل منه بحثاً رائداً في ميدانه وركناً وطيداً من اركان التعليم العالي وارفق الباحث في نهاية الكتاب قصيدة شعرية للشاعر (عبد الستار الحسني) اهداها للسيد كمال الحيدري لتزيد البحث توضيحاً وفائدة.

يعد هذا الكتاب سفرأ تاريخياً مهماً لا يستغني عنه المهتمين من مؤرخين وباحثين واساتذه جامعيين ودبلوماسيين ومستعربين ومستشرقين اجانب لما حواه من معلومات علمية تاريخية مهمة زود بها الباحث المكتبة العربية بمرجع علمي مهم يسهل الرجوع اليه بمنظور علمي سليم، والمؤلف يقدم لنا اليوم كتاب وثائقياً علمياً

كيف ننصر شعب البحرين؟

لا زالت تلقى رواجاً وإقبالاً كبيراً، دون أن يلتفت احد منا لذلك، بل الأمر الأكثر غرابة هو إن بعض مؤسسات الدولة والجهات الحكومية في البلد التي تتمتع بالاستقلالية وحرية التعامل والتعاقد مع الشركات لاستيراد البضائع تقوم بشرائها من نفس المنشأ وبكميات كبيرة، وكأن السوق العالمية قد خلت إلا من هذه البضائع، وكأن الأمر لا يعنيها بأي شكل من الأشكال.

إننا في الوقت الذي نجد أنفسنا إمام التزام ديني وأخلاقي يحتم علينا نصره شعبنا البحريني المظلوم الصابر بكل الوسائل الممكنة، ودعمه مادياً ومعنوياً، والوقوف بوجه التيار التكفيرى الحاقد الذي يسعى لزرع الفتنة الطائفية وضرب فكر وعقيدة الإسلام المحمدي الأصيل الذي يدين به شعب البحرين المؤمن، ندعو إلى وقفة حقيقية وقرار حازم من جميع فئات الشعب ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية لمواجهة هذه الهجمة التي اتخذت شكلاً جديداً متمثلاً بالعدوان المسلح والتصفية الجسدية لأتباع أهل البيت (ع)، بعد أن اثبتت الوقائع والأحداث فشل واندحار حركة التيارات الدينية والفكرية التكفيرية التي كانت تروجها المؤسسة الدينية السعودية المدعومة بأموال البترول بعد أن تسترت بلباس الدين لنشر الفكر الوهابي المتطرف الذي يخدم أعداء الدين، ويشيع الفرقة والكراهية بين أبناء الأمة.

ما إن اندلعت انتفاضة شعبنا المسلم المظلوم في البحرين، وإطلاق صرخته المدوية بوجه الأسرة الحاكمة الظالمة فيه، للمطالبة بحقوقه الشرعية في الحرية والمساواة والعدالة، حتى تعالت الأصوات وانطلقت المسيرات الشعبية في العديد من البلدان العربية والإسلامية تدعو إلى نصره هذا الشعب المجاهد والوقوف إلى جنبه وهو يواجه غلظة وقساوة ووحشية قوى امن النظام البحريني المدعومة من قبل قوات درع الاحتلال السعودي، التي انتهكت حرمة هذا البلد بمرأى ومسمع المجتمع العربي والدولي، وما رافقها من ممارسات لا إنسانية ولا أخلاقية جرت بحقه، وجاءت هذه التظاهرات لتطالب أصحاب القرار في الدول العربية والمنظمات الدولية والإسلامية بالتدخل وبحزم لإيقاف سياسة التقتيل والإرهاب بحق الشعب البحريني الأعزل، وعملية الإبادة الطائفية التي يتعرض لها، وهدم المساجد والحسينيات ومحاربة الناس في عقائدهم الدينية، حيث كانت احد المطالب الشعبية للمتظاهرين في بعض المدن العراقية هي مقاطعة المنتجات والبضائع السعودية المنتشرة في السوق العراقية، وعدم استيرادها، كرد فعل حازم لهذه التصرفات العدوانية، وإبداء الاستياء من طريقة التعامل مع المتظاهرين العزل وتعكس حالة الرفض لها، والملفت للنظر إننا نجد أكثر هذه البضائع والسلع

توحيد الآذان في مدينة الكاظمية المقدسة



في مسعى حثيث آخر يضاف إلى المساعي العديدة والمراد بها نشر الوعي الديني وخلق الأجواء العبادية وإيصالها إلى أبعد نقطة ممكن أن تصلها خدمات العتبة الكاظمية المقدسة، وللخصوصية الدينية التي تحظى بها مدينة الكاظمية من قداسة، وفي التفاتة تنم عن الإدراك بعظم المسؤولية والرغبة في التواصل مع من هم خارج أسوار العتبة، وبغية تشييف مسامع أهالي المدينة وزوارها الوافدين، بنداى حي على الصلاة (الآذان الموحد) توقيتا والقضاء، لهذه الأسباب وفي موقف يحمل في طياته عبق وأريج الإمامين الجوادين (ع)، بادرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وعلى رأسها أمينها العام الأستاذ الحاج فاضل الأنباري بتبني مشروع فني يحقق الأهداف انفه الذكر، بعد أن هيأت الأرضية الصالحة لإنجاح هذا المشروع، حيث أوكلت مهمة تنفيذه للجهة صاحبة الاختصاص وهي شعبة الهندسة الصوتية التابعة لقسم الثقافة والإعلام في العتبة.



رائد عيسى



نجاح صادق

المدينة بعد أن حصلت على تعهد من القائمين عليها بنقل الآذان المبت من إذاعة الجوادين عبر مكبرات الصوت الخاصة بها، وللأسف لم يكتب لهذا المشروع النجاح لعدم التزام بعض الأخوة في هذه الجوامع والحسينيات بالإيفاء بالتزاماتهم التي قطعوها، فما كان من الأمانة إلا التفكير بطريقة أخرى يمكن من خلالها تحقيق هذا الهدف الخالص لوجه الله، فكانت الرؤيا هي

المقدسة حيث لاقى كل القبول والاستحسان من لدن المؤمنين لما ينطوي عليه من معطيات ايجابية. وعن بداية ولادة فكرة توحيد الآذان في مدينة الكاظمية؟

قال: (منذ فترة طويلة والأمانة العامة تبحث عن طريقة لتوحيد وتوسيع رقعة بث الآذان في مدينة الكاظمية، وكان المشروع الأول لها هو المبادرة بتوزيع أجهزة راديو نقال على جوامع وحسينيات

وبالنظر لكون الأمانة العامة هي الجهة المعنية والراعية والمنفذة لهذا المشروع، كان من المناسب أن نلتقي بأمينها العام الأستاذ فاضل الأنباري لإبداء رأيه في هذا المسعى المبارك، فقد أشاد بالدور الريادي والأبوي الذي تضطلع به المرجعية الرشيدة والتي طالما كانت بلسما للجراح وسعيها لتوحيد كلمة المسلمين في جميع الميادين ومنها توحيد الآذان وعلى وجه الخصوص في المدن

نصب مكبرات للصوت في مناطق منتخبة من المدينة ترتبط بالمرسلة المركزية التي تبث من داخل العتبة الكاظمية المقدسة).

ثم أضاف (لقد حظي هذا المشروع بمباركة سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (دام ظله) وكذلك سماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي).

وعن المرحلة التي قطعها المشروع؟ بيّن بأنه قد تم انجاز ٥٠٪ من المشروع ومن المؤمل انجاز ما تبقى منه خلال الشهر القادم انشاء الله.

وحول إمكانية بث بعض البرامج الدينية المناسبة والمحسوبة بالإضافة إلى مايبث من أذان؟ قال الأمين العام (كمرحلة أولى نحن ملتزمون ببث الأذان فقط، ولكن نزولاً للطلبات العديدة من قبل المواطنين فمن الممكن دراسة إمكانية بث تلاوات من القرآن الكريم تسبق الأذان بـ (٢٠ دقيقة)، وقد يتضمن

مدينة الكاظمية المقدسة لما تحمله من قداسة تفرض علينا العمل على اضعاف المزيد من المسحة الأيمانية والعبادية عليهما.

البرنامج مستقبلاً تخصيص فسحة من الوقت لبث بعض البرامج الدينية في أيام المناسبات الدينية).

ثم اختتم الحاج فاضل حديثه بالقول (نحن في خدمة المسلمين، وان مدينتنا المقدسة تستحق منا المزيد من العطاء وإضفاء المسحة الإيمانية والعبادية عليها لأنها مدينة الإمامين موسى والجاد (ع)).

ميدانياً ومن أحد مواقع العمل التقينا بمدير شعبة الهندسة الصوتية في العتبة (نجاح صادق جاسم)، وكان قد أنهى مع فريق العمل لثو نصب مكبرات الصوت في أحد الأعمدة، وكان لمنبر الجوادين

هذا اللقاء معه:

فقد تحدث الخطة التي أعدتها إدارة العتبة وأمينها الأستاذ الحاج (فاضل الأنباري) بالإيعاز إلى رئيس قسم الثقافة والإعلام (عامر الأنباري) للمباشرة في تنفيذ المشروع. كما أشار إلى المراحل الفنية المرافقة للعمل والمبتدئة فور وصول الأجزاء المطلوبة ومن ثم المباشرة بعملية التركيب، ولحين نصب المرسلة الرئيسية داخل العتبة والتي تعمل على بعث إشارة سلكية، تستقبل من قبل عشرة مستقبلات وزعت بشكل جغرافي مدرّوس ليؤمن تغطية أكبر مساحة ممكنة، كما بين بان هذه الشبكة من الممكن ان تغطي مساحة من الأرض نصف قطرها (١٠ كم)، كما ذكر بان العمل جاري على قدم وساق لإكمال نصب مكبرات الصوت في باقي المناطق المقررة.

وفي إجابته عن سؤال حول مصادر الطاقة وكيفية تأمينها؟

أجاب السيد نجاح بقوله: (تكون طريقة الربط لا سلكياً وتحتاج إلى طاقة كهربائية تغذي تلك المستقبلات العشرة فقد اختير عند نصبها القرب من خطوط الطوارئ (الغير خاضعة للقطع المبرمج) والتي تم الاستدلال عليها بمساعدة دائرة كهرباء الكاظمية.

وفيما يتعلق بالكادر المساهم في هذا المشروع فقد حدده بقوله؟

(في الحقيقة إن الجهد الأكبر في الانجاز يقع على عاتق شعبة الهندسة الصوتية التابعة لقسم الثقافة والإعلام في العتبة، يضاف له الجهد الواضح لقسم الآليات وشعبة الحدادين وشعبة الكهرباء، ولا ننسى الدور الذي لعبته دائرة كهرباء الكاظمية في عملية الدلالة على خطوط الطوارئ وكذلك عملية الربط، أما فيما يتعلق بتوفير المعدات وقطع الغيار فقد قامت إحدى شركات الدول الإسلامية المجاورة بجمع تلك الأجزاء من أسواقها المحلية). وفيما إن كان هناك أية معوقات

تعترض العمل؟، وان وجدت فهل تم التغلب عليها؟ أجاب بقول: (المعوقات كثيرة ولكن ببركة الإمامين (ع) تمكنا من التغلب عليها وتذليلها، وكانت تشمل عملية استطلاع المكان الذي يتم فيه الربط وأماكن ومصادر الضجيج في الأسواق والمناطق المزدحمة وكذلك ضجيج المولدات والتي تعتبر عاملاً في عدم سماع الصوت والحد من انتقاله لمسافات بعيدة، كذلك تعذر الحصول على بعض الأجزاء واقطع الغيار ذات

الأذان الصادر من العتبة الكاظمية المقدسة له وقع خاص في نفوس المؤمنين

الحاجة الآنية في الأسواق المحلية. وعلى صعيد ذي صلة أشاد السيد (نجاح) بزميله في العمل المنتسب (رائد عيسى) والذي ساهم في تذليل إحدى تلك المعوقات، تاركا الحديث له حيث قال (من ضمن الاحتياجات التي تطلبتها مراحل العمل هي توفير كيبل معين تعذر الحصول عليه من الأسواق المحليه، ولكن بفضل الله وبركة الإمامين تمكنت من تصنيعه وفق المواصفات المطلوبة، مما ساهم في استمرارية العمل)،

ثم عدنا لنكمل الحديث مع مهندس الصوت (نجاح صادق) حيث اختتمه بالقول (الحمد لله العمل متواصل، وان بث الأذان قد بدء منذ مدة، وقد تحققنا من ذلك عند النقاط التي تم فيها الربط وعن قريب سوف نتجز نصب النقاط المتبقية.

ولتبيان مدى النجاح والفائدة المتحققة لمن هم على مقربة من موقع البث، ومستوى سماع الأذان، كان لنا هذا الاستطلاع مع عدد من المواطنين.

(حيدر كريم الفتلاوي) صاحب محل لبيع المرطبات، ومعه جاره (محمد عبد الرضا) صاحب مخبز يبعدان لأمتار عن مرسلة البث التي نصبت في ساحة محمد

الجواد (ع).

عبرا الاثنان عن سعادتهما لأنهما باتا يستمعان بصورة واضحة إلى الأذان الذي ينقل مباشرة من قبل العتبة الكاظمية المقدسة خاصة وان تلك المنطقة تفتقر لوجود مسجد أو جامع قريب يمكن أن يستمعوا من خلاله إلى الأذان.

اما المواطن (باسم / أبو حسين): بأثع ملابس نسائية، ناشد المعنيين بتعميم هذا المشروع المبارك لمديات يمكن من خلالها سماع الأذان لأبعد نقطة في مدينة الكاظمية، مبينا بان الأذان المتلى في العتبة له وقع خاص في أذان المؤمنين.

أقول لا يسعنا المجال هنا لذكر جميع من أثنى على هذا المسعى الخير، وكيف لا يكون كذلك وان الهدف منه هو توسيع دائرة سماع الأذان من قبل أكبر عدد ممكن من أهالي المدينة وزوارها وفي وقت واحد صادراً من أقدس بقعة طاهرة وهو يدعو المؤمنين بإقامة الفريضة الأولى (الصلاة .. الصلاة) إنه نداء المحبة، نداء وحدة المسلمين، وما أوجنا اليوم أن نتوحد ونعقد النية وأن يكون القاسم المشترك بيننا هو محبة العراق.



باسم _ أبو حسين



حيدر كريم الفتلاوي



في معرض بغداد الدولي للكتاب مشاركة متميزة للعتبة الكاظمية المقدسة

شغلت جناحا بلغت مساحته ١٨ مترا مربعا عرضت فيه كافة الإصدارات والنتاجات الإعلامية والفكرية واللوحات الفنية، التي عكست الدور الفاعل للعتبة في تعميق الوعي الديني والثقافي للمجتمع كما كانت على مدى تاريخها الطويل، وتوزعت مشاركة العتبة على قسم الثقافة والإعلام الذي عرض إصداراته المختلفة من مجلات منبر الجوادين وزهور الجوادين ورياحين الجوادين، وكتب وكراسات وفولدرات، وشاركت شعبة الشؤون الفكرية بعدد من الكتب والكراسات والفولدرات الموجهة للزائرين، كذلك كان دور شعبة النقش والزخرفة في عرض إبداعات منتسبيها من اللوحات الفنية المنقوشة على الخشب وهي عبارة عن آيات قرآنية ومناظر طبيعية وصور لمحات تراثية قديمة، وبمتابعة منتسبي قسم العلاقات العامة.

هذا وقد حظي جناح العتبة باهتمام متميز من حيث توافد الشخصيات الدينية والسياسية وأساتذة الجامعات والمثقفين وباقي فئات المجتمع.

ضمن برامجها للنهوض بالواقع الثقافي، وإشاعة ثقافة تداول الكتاب، ومن أجل التواصل مع المؤسسات الداخلية والخارجية المعنية بصناعة الكتاب ونشره، أقامت دار الشؤون الثقافية التابعة لوزارة الثقافة وتحت عنوان (لان المعرفة هويتنا) معرض بغداد الدولي الأول للكتاب والذي استمر للفترة من ٢٠/٤/٢٠٠٥/٥ وعلى ارض معرض بغداد الدولي. وقد افتتح المعرض من قبل السيد علي الدباغ وزير الدولة الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية، والنائب السيد علي العلق والسيد نوفل أبو رغيف مدير عام دار الشؤون الثقافية. وكان حجم المشاركة كبيرا، في دورة المعرض الأولى، والتي تأمل الأوساط الثقافية أن يكون تقليدا سنويا يعكس الدور الحضاري لمدينة بغداد وما كانت تمثله من مركز إشعاع فكري وثقافي، حيث شاركت دور النشر المحلية والعالمية ودواوين الوقف الشيعي والسني والمسيحي، والعتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية، وأمانة مزار مسجد الكوفة، التي اتسمت مشاركتها بتعدد العناوين الدينية والتربوية والثقافية والكتب العلمية المختلفة.

وكان للعتبة الكاظمية المقدسة مشاركة متميزة في هذه التظاهرة الثقافية، حيث



العتبة العسكرية المقدسة

تمثل العتبة العسكرية المقدسة ذلك البناء الشامخ الذي بُني على أطلال الدار التي تعود لثلاثة من أئمة أهل البيت ثم وقد سكنها اثنين منهم مدة من الزمن طويلة نسبياً بالقياس لأعمارهم الشريفة، وهما الإمام علي بن محمد الهادي وولده الإمام الحسن بن علي العسكري، وقد ولد فيها ولده الإمام المهدي وهو الخليفة الشرعي الثاني عشر للنبي ﷺ وخاتم الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين.

من بغداد لإلقاء القبض على الإمام المهدي ﷺ وحمله إلى بغداد، فاستعان الإمام ﷺ بالمعجزة والتخلص من المهاجمين المقتحمين عليه في الدار، وبعد ذلك التاريخ يبدو أن دار الإمام الهادي عليه السلام بقيت خالية من ساكنيها الأحياء، وأغلقت بابها حتى موت المعتضد، فيمكن القول أن الدار بعد خروج صاحب العصور الزمان - عجل الله فرجه - منها، أصبحت مدفناً لتلك الأجساد الطاهرة وتزار من قبل المؤمنين كبقية مرقد أهل البيت وذريتهم ﷺ جميعاً.

في سنة (٢٨٩ هـ / ٩٠٢ م) وبعد موت المعتضد العباسي نصب شبك في جدار الدار يشرف منه المارة في الشارع على تلك القبور التي بداخلها، فكان بعض الناس من الموالين يزورون الإمامين ﷺ من وراء الشباك، ونستطيع القول بأن هذا الشباك كان أول منفذ يطل منه الزائر على القبور الشريفة في الدار.

بقيت الدار على حالها ما يقرب من خمس وأربعين سنة دون أن تمتد لها يد الإصلاح، ونظراً لخلو المنطقة من ساكنيها قياساً بما كانت عليه أيام زهوها، فقد تعين على بعض الناس من المحبين والموالين لاهل البيت ﷺ أن يقوموا بتعهد تلك الروضة المطهرة وسدانتها، والقيام بشؤون زوارها.

وبدأت مرحلة العمارة الثانية في سنة (٣٣٢ هـ / ٤٤ - ٩٤٥م) قام ناصر الدولة الحمداني الذي كان صاحب الموصل وما يليها، وهو الأخ الأكبر لسيف الدولة الحمداني، قام بتشيد الدار من جديد، ثم بنى الضريحين المقدسين لمركدي الإمامين (ع)، وكلهما بالستور، وبنى عليهما قبة صغيرة، وكذلك أحاط سر من رأى بسور، ليأمن ساكنيها أو من يريد سكنها، كما بنى دوراً حول دار الإمام وأسكنها جماعة.

المصدر:

موقع العتبة العسكرية المقدسة

لعمري المدينة الذي بقي مستمراً بعد ذلك بسبب تلك الدار المباركة التي بقيت رغم صغرها، والتي سنحاول فيما يلي بيان مراحل التطوير التي جرت عليها.

لما توفى الإمام أبو الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام بالسلم الذي دسّه له الحاكم العباسي المعتز في ٣ رجب سنة (٢٥٤ هـ / ٨٦٨ م) دفن في صحن داره هذه أو في حجرة من حجراتها فكان عمره يوم وفاته ٤٢ سنة، وعمر ولده الحسن يوم وفاة أبيه ٢٢ سنة، باعتبار أنه وُلد صلوات الله عليه سنة (٢٣٢ هـ)، وخرج مع أبيه لسامراء وعمره حينئذ ٤ سنوات وأشهر، فبعد هذه التواريخ كلها يكون سكن الإمام الهادي عليه السلام في تلك الدار ١٨ سنة، وفي ٨ شهر ربيع الأول سنة (٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م) توفى الإمام الحسن العسكري ﷺ وكان قد سمّه الحاكم العباسي المعتمد فدفن إلى جوار والده الإمام الهادي في نفس الدار طبعاً، وكان قد سكن عليه السلام فيها مدة ٢٣ سنة وبضعة أشهر، ويمكن أن نعتبر عمليتي الدفن هاتين نواة لتكون العتبة العسكرية المقدسة باعتبار أن الدار أصبحت فيما بعد مزاراً قبل أن تهدم وتتحوّل إلى مسجد تحيطه الأروقة والصحن ثم السور.

وفي نفس العام توفيت السيدة نرجس والدة الإمام المهدي عليه السلام ودفنت خلف قبر الإمامين العسكريين (ع) بمسافة قليلة، وفي سنة (٢٧٤ هـ / ٨٨٧ م) توفيت السيدة حكيمه بنت الإمام الجواد ﷺ فدفنت جوار أخيها الإمام الهادي ﷺ، ثم بعد ذلك توفى من توفى من العائلة الكريمة كل هؤلاء دفنوا في دار الإمامين العسكريين عليهما السلام، وإلى جوارهما وبعضهم بالقرب منهما.

في سنة (٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م) أي بعد تولي المعتضد بالله العباسي مقاليد الحكم أرسل حرساً خاصاً

بعد استدعاء الإمام أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي عليهم السلام من المدينة المنورة إلى سامراء سنة (٢٤٣ هـ / ٨٥٧ م) من قبل المتوكل العباسي، وأسكنه فيها فقد أبلغ عليه السلام أنه غير مغادرها بعد يومه هذا، فاشترى الإمام الهادي عليه السلام له داراً، حين أقدمه لسامراء من رجل نصراني يقال له (دليل بن يعقوب) فسكنها الإمام مع أهله وعياله الذين جيئ بهم من المدينة

فأصبحت هذه الدار فيما بعد مركز سامراء حين تحولت إلى أقدس موضع فيها، وانسحبت تلك القدسية إلى هذه المدينة

المنورة، دون أن يعلم الناس في ذلك الزمن إن هذا الحدث سيغير تاريخ سامراء ويشكل انعطافة حاسمة حتى في بقاءها كمدينة تسكن من قبل الناس من عدمه، فأصبحت هذه الدار فيما بعد مركز سامراء حين تحولت إلى أقدس موضع فيها، وانسحبت تلك القدسية إلى هذه المدينة، فبنيت حول تلك الدار دور الأهالي ومتاجرهم وشقت إليها الطرق ليعيش الناس فيها ببركتها وليكونوا كالأفلاك الدائرة حول النجم المتألئ، بعد أن إضمحل دور سامراء كعاصمة لبني العباس، وتحولها إلى أطلال وأكم بعد أن كانت أجمل وأكبر مدن ذلك الزمان باحتوائها القصور والدور الفخمة الزاهية بأهلها والتي بناها عدداً من ملوكهم، رغم أنها كانت كبيرة ووضخمة ولا تقارن مادياً بتلك الدار البسيطة في بنائها والعظيمة فيما تضمنه من نفحات وآثار أهل بيت النبوة عليهم السلام، فقد زالت تلك القصور بعد بنائها بفترة قصيرة نسبة



الحرم الجديد للعتبة العسكرية المقدسة سيكون بطابقين



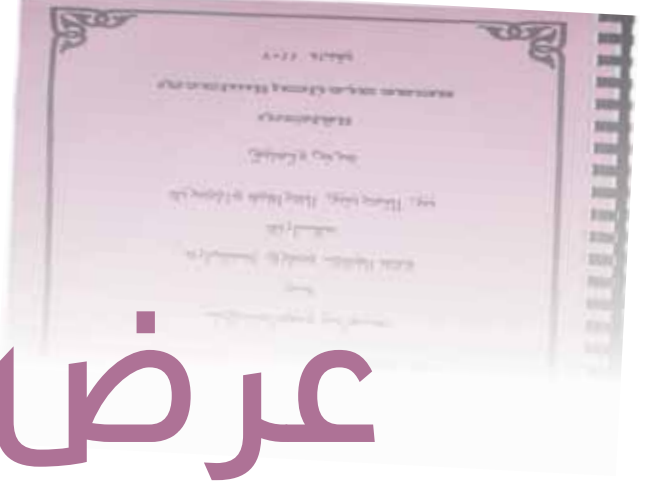
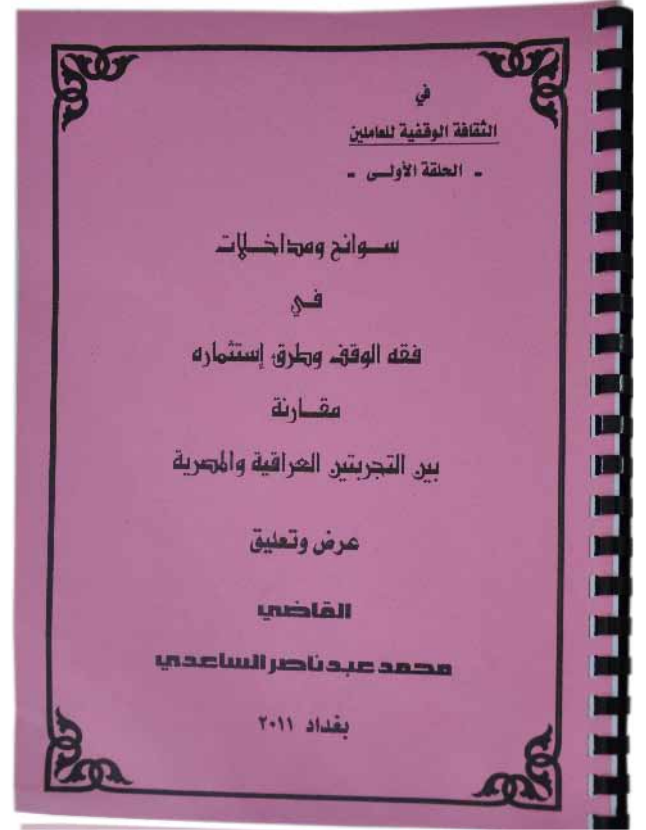
إثر ما جرى في سامراء من اعتداء آثم والذي طال صرحاً من أهم صروح الحضارة الإسلامية والارث الانساني والثقافي فضلاً عن الديني والروحي للموالين والمحبين من اتباع اهل البيت (ع)، وهو مرقد الامامين العسكريين(ع)، وما صدحت مآذنه بايات التكبير والتهليل طوال الاثني عشر قرناً الماضية بقيت ولم تزل العتبة العسكرية المقدسة مناراً تتحدى كل انواع الارهاب والطغاة على مر العصور، تذكر العالم بعظم وعطاء اهل البيت(ع) في سبيل نشر تعاليم الاسلام والقيم الانسانية.

ربط الطبقة الأرضية التي تحت هذا الحرم مع سرداب الغيبة المطهر من خلال منفذ يؤدي إليه. مشيراً إلى «إن الجهة المنفذة لمشروع أعمار وتوسعة العتبة العسكرية المقدسة هي اللجنة الفنية لإعادة أعمار الروضة العسكرية الشريفة»، وإن المخصصات المالية لأعمار هذه الروضة تصرف من رئاسة الوزراء العراقية. ويذكر أن اللجنة الفنية لإعادة أعمار الروضة العسكرية الشريفة هي الجهة العراقية الوحيدة المخولة بتنفيذ كامل المشروع بجميع مفاصله العمرانية والخدمية وذلك من قبل رئاسة الوزراء العراقية، وأن المشروع تصميماً وتنفيذاً وإشرافاً، يتم بكوادر متخصصة هندسية وفنية تابعة لتلك الجهات وتنفذ المشروع رداً على فاجعتي التفجير التي طالت العتبة في ٢٣ محرم ١٤٢٧هـ و٢٧ جمادى الأولى ١٤٢٨هـ.

العمل بتشييد (١٤) قبة ستعلوها منارتين تضاف له طارمة شبيهة بتلك الموجودة عند باب القبلة وان قطر القباب (١٣) الثانوية يبلغ (١٠) متر لكل منها وترتفع الواحدة عن الصحن الشريف(١٥)م وتتوسطها القبة الكبيرة التي سيكون قطرها (٣٠) م بارتفاع عن الصحن الشريف يبلغ (٣٤)م. وقد نصبت واحدة منها واكتملت اعمال تشييد اثنتين أخريين، وأضاف، أنجزت لحد الآن جميع أعمال الحفر ونصب الرافعة العملاقة التي تتولى رفع القطع الضخمة لمساعدة للإنشاء، وتتواصل عمليات صب الاسس وأعمدة الطابق تحت الارض للحرم الجديد. وكان المسؤول الإداري للجنة الفنية لأعمار الروضة العسكرية المطهرة هو الشيخ (حيدر اليعقوبي). قد صرح في وقت سابق بأنه، سيتم

ضمن سلسلة مشاريع اعمار وتطوير العتبة العسكرية المقدسة والتي تقوم بها (اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية الشريفة)، وفي إطار أعمال توسعة حرم العسكريين عليهما السلام، واصلت الكوادر الفنية والهندسية العراقية بناء الحرم الجديد ذو الطابقين شمال الحرم القديم والملاصق له والذي تمت عملية إعمار هيكله ومنائر وقبته في ١٧/٤/٢٠٠٩، وفق المواصفات القديمة للمحافظة على أثرية البناء. صرح بذلك لموقع (العتبة العسكرية المقدسة) ممثل اللجنة العراقية المذكورة عن وزارة الدولة للسياحة والآثار المهندس (حسين علي محمد) وأضاف « تبلغ مساحة التوسعة الجديدة ٢٧٠٠م^٢، والتي تتكون من طابقين واحد تحت الارض والآخر بمستوى أرض الحرم وهي تكفي لاستيعاب آلاف الزائرين كجزء من توسعة العتبة المقدسة وتواصل

تحت عنوان (سوانح ومدخلات في فقه الوقف وطرق استثماره) قدم القاضي (محمد عبد ناصر الساعدي) الى مؤتمر القاهرة للاوقاف الاسلامية والذي انعقد بمشاركة وفدي ديوان الوقف الشعبي والعتبة الكاظمية المقدسة بحثه القيم، الذي تعرض فيه إلى ما تعانیه الدراسات القانونية العراقية والحوزوية من فراغ في الأحكام التي تتعلق بالوقف، (وكان الوقف بقي تراثاً تاريخياً غير جدير بان تجري عليه دواعي التحديث والمعاصرة المطلوبة لتكييف الواقع المعاصر في التطبيقات التشريعية) داعياً إلى وقفة جدية من اجل تصحيح هذا الواقع وضرورة الالتفات لأيلاء هذا الجانب الأهمية المطلوبة ووضع الأسس المتينة لنظرية معاصرة في فقه الوقف الإسلامي - والجعفري - بصفة خاصة وبما يتطابق مع أحكام الشريعة الإسلامية وفتاوى علمائنا الأعلام، خصوصاً والعراق هو بلد العلماء والفقهاء والمراجع العظام .



عرض وتحليل

الأجناس والمذاهب والقوميات وزرع روح المواطنة الحقة والتحرر من قيود المادة وحب المتاع الدنيوي وإسداء الخدمات العامة للناس وحسب شروط الواقفين.

إن هذا البحث القيم الذي هو عبارة عن رسالة موجهة للسيد رئيس ديوان الوقف الشعبي، والذي ستكون له بقية، ما هو إلا دراسة عميقة جديدة بان تكون نصب العين لما يحويه من اقتراحات وحلول علمية لكل المشاكل التي لازالت الاوقاف الإسلامية تعاني منها لافتقادها للتشريعات التي تنظم عملها وتنهض بواقعها.

الشيوعية الشريفة، وذلك ما أدى زيادة مهام هذه المؤسسات الدينية والسياحية والاستثمارية والخدمية، وهو ما يجعل القائمين عليها بحاجة ماسة إلى فقه واضح في عملها اليومي، والذي يحتم عليها التعامل المباشر مع إعداد من زائري هذه العتبات المقدسة والذين هم في تمام متزايد باستمرار، حيث إن ظاهرة الوقف -وكما يذكر السيد الباحث- تعتبر من أعظم وأوسع الأعمال الخيرية بما تهدف إليه من تعميق العقيدة وتسويد الوعي الإسلامي الجديد وتيسير العبادة وإرساء الثقافة الإسلامية والاستماع للقول الحسن والصبر والمرابطة على التقوى والعمل الجمعي وحب الإيثار والتعاون المجتمعي والتعارف بين

وقد تعرض السيد القاضي لمقارنة شافية ومفيدة بين التجريبتين العراقية والمصرية والتعريف بمعطيات التجربة المصرية في إدارة الأوقاف واستثمارها والمعوقات المادية والبشرية التي تعيق عمل إدارة الأوقاف العراقية وضرورة الانتباه إلى أن الوقف هو البقية الباقية من أنظمة الإسلام التي أجهز عليها الاتجاه العلماني من المشرعين العراقيين والمصريين مما يحتم على النخب الدينية والقانونية التصدي لهذا الواقع وتصحيحه وفق أحكام الشرع الإسلامي الشريف ومناقبية التطور العلمي

إن التوسع الأفقي والعمودي في عمليات الاستثمار التي تتبناها العتبات المقدسة والمزارات

في معرض طهران الدولي للكتاب حضور فاعل للعتبة الكاظمية المقدسة



**قدم الوفد
تحيات أهالي
مدينة
الكاظمية
المقدسة
والأمانة العامة
للعتبة وجميع
منتسبيها.**



فيه. ومن ناحية أخرى فقد ضم الجناح إصدارات جديدة من المجلات والكراسات والمطبوعات الخاصة بقسم الثقافة والإعلام إضافة إلى مطبوعاته الأخرى من الكتب والصور والأقراص الليزرية والتي احتوت آثار عبقت من فكر أهل البيت عليهم السلام. كما كان لشعبة الشؤون الفكرية والثقافية دور في أغناء المعرض بالكتيبات العقائدية والمطبوعات التوجيهية، والأقراص الليزرية. أما قسم الشؤون الخدمية فقد كشف عن مكنوناته الفنية الرائعة من لوحات النقش على

وتميزت مشاركة وفد العتبة الكاظمية المقدسة لهذا العام بأهمية الموقع الذي اقيم فيه جناح العتبة وهو القاعة الدولية الخاصة التي تضم اكبر واهم دول العالم، وبالرغم من تنوع المعارضات لهذه الدول وكذلك تنوع أساليب العرض في أجنحتها، إلا أن جناح العتبة الكاظمية المقدسة استطاع أن يستقطب الزائرين ولفت أنظارهم إليه، حيث شهد إقبالا واهتماماً شديداً، عكسته بعض الكلمات التي دونت من قبل الشخصيات الدينية والثقافية المهمة في سجل تشريفات جناح العتبة المقدسة، وذلك لحسن تنظيم محتوياته وبأسلوب جميل ومميز، وكذلك لتنوع المعارض

شاركت العتبة الكاظمية المقدسة في فعاليات المعرض من خلال إيضاد عددٍ من أقسام العتبة المقدسة، حيث ضم جناح العتبة مجموعة من مؤلفات ومطبوعات وإصدارات قسم الثقافة والإعلام وشعبة الشؤون الفكرية، كما شارك قسم الشؤون الخدمية بمجموعة من لوحات النقش على الخشب التي جسدت بعض معالم العتبة ومدينة الكاظمية المقدسة نفذتها شعبة النقش والزخرفة، وقطع فنية نفذت على المرمر قدمتها شعبة الحرف اليدوية، وقد ترأس الوفد الشيخ (حسن هادي طه) عضو مجلس إدارة العتبة.



افتتح في العاصمة الإيرانية طهران المعرض الدولي الرابع والعشرون للكتاب، وحضر حفل الافتتاح الرئيس الإيراني ووزير الثقافة والإرشاد وعدد من الشخصيات الدينية والثقافية والسياسية، وقد شارك في المعرض الذي انطلقت فعالياته يوم الثلاثاء ٢٠١١/٥/٣ وعلى مدى عشرة ايام، عدد كبير من المؤسسات العلمية والثقافية ودور النشر من مختلف دول العالم، وجاءت مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة في هذه التظاهرة الثقافية للمرة الثالثة، ولتؤكد مدى الاهتمام البالغ الذي توليه العتبات المقدسة في العراق للعلم والثقافة، والحرص الكبير على مد جسور التواصل مع العالم الخارجي وعكس الصورة المشرقة لهذه المراكز الدينية المقدسة.



سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)، وسماحة آية الله السيد كمال الحيدري وسماحة حجة المسلمين الشيخ علي الكوراني، وخلال الزيارة قدم الوفد تحيات أهالي مدينة الكاظمية المقدسة وتحيات الأمانة العامة للعتبة وجميع منتسبيها، وقدمت لهم الهدايا من بركات الإمامين (ع)، وقد تركت هذه المبادرة أثراً إيجابياً في نفوس السادة العلماء.

غذائه الروحي والمعنوي. وقد ساهم قسم العلاقات العامة في إنجاز مهمة الوفد والإبداع في إظهار جناح العتبة بالمستوى الذي يليق بها، والتنسيق مع إدارة المعرض والأجنحة الأخرى، إضافة إلى إجراء بعض اللقاءات مع الوفود المشاركة بالشكل الذي يحقق الهدف المرجو من المشاركة. وعلى هامش معرض طهران الدولي للكتاب تشرف أعضاء الوفد بزيارة رجال الدين والمراجع الدينية الإسلامية العراقية في قم المقدسة، حيث زار الوفد سماحة السيد جواد الشهرستاني وكيل

الخشب التي نقلت الأجواء الفلكلورية الكاظمية إلى وسط طهران وبعض الأحجار المأخوذة من المرمز الخاص بالحرم المقدس للإمامين الجوادين ع، فكانت هذه اللوحات والأعمال الفنية تفوح بعطر القداسة، كما وزعت بعض الهدايا التي تحمل بركات الإمامين عليهما السلام على زائري جناح العتبة، وهذه التشكيلة من المعروضات والهدايا المباركة حولت جناح العتبة الكاظمية المقدسة إلى روضة من رياض القداسة، فشكلت بأجمعها صورة أشبه بباقة ورود يتنقل بين أوراقها النحل ليقتبس منها



الشفاعة في القرآن الكريم بين النفي والإثبات

لا شك أن الشفاعة حقيقة نطقت بها نصوص القرآن الكريم، وتواترت أحاديثها في السنة النبوية المطهرة، وأكدها علماء الإسلام في دراساتهم العقائدية. ومن هنا فلا يسع مسلماً إنكارها، ومع ذلك فقد ظهر في بعض العصور وخاصة في عصرنا الحالي من حاول إثارة الغبار حولها، والتشكيك فيها.

ولاجل إزالة ما حصل من التباسات في مفهوم الشفاعة، فيجب أن يكون تناولنا مفهوم الشفاعة والأمور المتعلقة بها نفيًا وإثباتًا، مستنداً إلى آيات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف مما اتفق عليه المسلمون ورواه علماءهم، حيث لم يرد في القرآن الكريم ما ينفي الشفاعة بصورة مطلقة، بل الملاحظ هو أن النفي جاء بصورة خاصة متعلقاً بفتة معينة من الناس ممن حددهم الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بمواصفاتهم، ومن هنا فإن الثابت هو أن قسماً معيناً من الناس ممن يدخلون ضمن دائرة «الكفر» هم المحرومون من الشفاعة. والقرآن الكريم حين ينفي استحقاق مجموعة معينة من الناس للشفاعة فإنه من جهة ثانية يؤكد وجودها لصف آخر من الناس ممن يدخلون ضمن دائرة «المؤمنين».

ومثال ذلك قوله تعالى: (وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْوَاً وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدَلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا...)^(١) والاستثناء من نيل الشفاعة كما ورد في الآية الشريفة واضح فهو ينصرف إلى الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً وغرَّتْهم الحياة الدنيا.

أو قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةً وَلَا شَفَاعَةً وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ)^(٢)

ومع أن الخطاب القرآني هنا موجه بشكل خاص إلى المؤمنين (بأيها الذين آمنوا...) إلا أن نفي الشفاعة في الآية الشريفة لم يكن نفيًا مطلقاً بل هي بقرينة ذيلها، وهو قوله تعالى: (وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ).

تدل على حرمان الكافرين من الشفاعة، غير أن الآية الكريمة جاءت لتقول للمؤمنين: (إنَّ الامتناع من الإنفاق في سبيل الله كفر، فيكون «المتنع عن الإنفاق» محروماً من الشفاعة لكونه من مصاديق «الكافرين»)^(٣)



(١): الإنعام: ٧٠.

(٢): البقرة: ٢٥٤.

(٣): الميزان في تفسير القرآن.

مكانة العلم في القرآن الكريم

أوجب الإسلام على كل مسلم ومسلمة المبادرة إلى اكتساب العلم باعتباره فريضة مقدسة، ودعا إلى تحصيله وطلبه من يوم الولادة حتى ساعة الوفاة حيث قال النبي الأكرم (ص): (اطلب العلم من المهد إلى اللحد) لحة من تاريخ أهل البيت، وعن أمير المؤمنين (ع) قال: (يتفاضل الناس بالعلوم والعقول، لا بالأموال والأصول) غرر الحكم. أما العلوم التي يدعو القرآن الكريم إلى تعلمها فهي كثيرة، منها التفكير في تنظيم الكون، والاختلافات العجيبة في أوضاعه والنظام المتقن الذي تسير عليه. كما يدعو إلى التفكير في خلق الأرض والبحار والجبال والأودية وما في بطون الأرض من العجائب واختلاف الليل والنهار وتبدل الفصول السنوية. وكذلك يدعو إلى التفكير في عجائب النبات والنظام الذي يسير عليه وفي خلق الحيوانات وآثارها وما يظهر منها في الحياة.

عظّم القرآن الكريم مكانة العلم تعظيماً لم يسبق له مثل في الكتب السماوية الأخرى، ويكفي أنه نعمت العصر العربي قبل الإسلام بـ«الجاهلية»، حيث حوا المئات من الآيات الكريمة التي يذكر فيها العلم والمعرفة والحث عليها، فعلى سبيل المثال لا الحصر قال تعالى: (عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مِثْلَ لَمْ يَعْلَمْ)^(١)، (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)^(٢)، (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)^(٣) الزمر: ٩. إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة التي تتادي بعظمة العلم وبيان مكانته المرموقة. وفي أحاديث الرسول الأعظم وأهل بيته عليهم السلام شواهد لا تحصى في الحث على طلب العلم وأهميته وعظم شأنه، فعن النبي الأكرم (ص) قال: (أكثر الناس قيمة أكثرهم علماً، واقل الناس قيمة أقلهم علماً) ما يحضره الفقيه: ج ٥، ص ٤٩٣، كما

حملة القرآن

القارئ الشيخ رافع العامري



عشق القرآن الكريم منذ نعومة أظفاره، فلد القارئ المرحوم عبد الباسط عبد الصمد، عندما كان يستمع له في الصحن الكاظمي الشريف والإذاعة العراقية، واضب على ترديد سورتي الحشر والتكوير في المنزل، حظي بتشجيع أسرته على تلاوة القرآن الكريم، دخل دورات لتحفيظ القرآن وتلاوته في جامع (ابن بنيه)، ولم يتجاوز آنذاك السنة العاشرة من عمره، تتلمذ على الأساتذة المصريين، ومنهم القارئ (محمود كريم ومحمد هلال)، حصل على المرتبة الأولى في جميع الدورات التي شارك فيها، هكذا بدأ مشواره ليصبح مديراً لمؤسسة القرآن العراقية في الكاظمية، ومسؤول النشاطات القرآنية في العتبة الكاظمية المقدسة، وأستاذ مادة التجويد في المركز الوطني للقرآن الكريم، وقدم العديد من البرامج القرآنية.. انه القارئ الشيخ رافع العامري.

وعن تأثره بالقراء الكبار قال: تأثرت بالقارئ (محمد صديق المنشاوي) لأنه يقرأ بطريقة حزينة، يحزن فيها المقامات، وهذه الطريقة كانت لها وقعاً في نفسي، خصوصاً وان أسرتي كانت تمر بشجون وظروف صعبة نتيجة الضغط الذي عانته أيام حكم الطاغية، ومن القراء العراقيين أحب الاستماع إلى القارئ (عبد الرحمن توفيق) كونه يجمع بين الطريقتين. وعن المسابقات الدولية ودوره في التحكيم أوضح: اشتركت في المسابقات الدولية كقارئ ومحكم في ماليزيا وإيران، وحصلت على احد المراتب المتقدمة فيها، كما اشتركت بالعديد من المسابقات المحلية وأحرزت المرتبة الأولى على مستوى بغداد عام ٢٠٠٥م، وبعد مشاركتي لأكثر من أربعين مسابقة محلية كمحكم وعشر مسابقات رئيساً للجنة التحكيم، مثلت العراق في المسابقات الدولية كمحكم في قواعد التجويد كوني أول محكم في هذه المادة، كما اشتركت في المسابقة الدولية التي أقامتها قناة الكوثر، وعلى أثر هذه المشاركات تم منحي شهادة التحكيم الدولي من قبل الرابطة العالمية الإسلامية للقراء والمجودين.

وفي معرض حديثه بين أن للعتبة دوراً فاعلاً في إقامة دورات كثيرة لأحكام التلاوة والتجويد للمنتسبين وعامة الناس وبإشراف أساتذة أكفاء وقديرين، وكذلك تحفيظ القرآن لأبنائنا الطلبة وأحبتنا الأطفال ومن كلا الجنسين، وإقامة محفل قرآني أسبوعي وآخر شهري واستضافة كبار القراء في العالم الإسلامي. وفي نهاية حديثه نصح القراء الجدد بأن يتخذوا طريقتين لدعم قراءتهم من خلال صحة الأداء وسلوك طريق أحكام التلاوة والتجويد، والاستماع لكبار القراء الذين أجادوا هذه الطريقة، كما أحث أولياء الأمور أن يشجعوا أبنائهم على حفظ القرآن وحضور درسه، وأخيراً أتوجه بالشكر الجزيل للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ولأسرة منبر الجوادين(ع) متمنياً لهم الموفقية والسداد.

والآية القرآنية الشريفة المتقدمة هي من أكثر الآيات القرآنية التي وقعت في موقع الاستدلال على نفي الشفاعة، وهذا الاستدلال على نفي مطلق الشفاعة صحيح لو لم تعقب الآية بجملة (والكافرون هم الظالمون) حيث كان فيها إيضاح بأن الذين لا ينفقون مما رزقهم الله في سبيله هم الذين لا تتألم الشفاعة؛ لأنهم يدخلون في عداد الكافرين، ومن هنا فليس في القرآن الكريم نفي مطلق للشفاعة، وإنما يصح أن يقال إن النفي الموجود في القرآن المجيد هو نفي مقيد للشفاعة بقيد موضوعي فإذا ارتفع القيد ارتفع النفي.

وفي مقابل ذلك نجد أن القرآن الكريم زاخر بالآيات التي تؤكد وجود الشفاعة، مثل قوله تعالى: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)^(٤). ومع أن الآية الكريمة تتحدث عن نموذج معين من الناس من الذين كانوا يفترون على الله الكذب، وهي تنفي أن تتألم الشفاعة يوم القيامة لأنهم كما يقول القرآن قد (خسروا أنفسهم) فإنها توضح من جهة أخرى حقيقة وجود الشفاعة بحيث يطلبها هؤلاء فلا ينالونها أبداً. أو قوله تعالى: (لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا)^(٥)

أو قوله عز شأنه: (يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا)^(٦).

وكقوله تعالى: (وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)^(٧).

وهذه الآيات الشريفة وغيرها كثير تصرح بوجود الشفاعة يوم القيامة، غاية الأمر أن القرآن الكريم يصف الشفعاء بعدة صفات، فمنهم (مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا) ومنهم (مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ) ومنهم (مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) وأصحاب هذه الصفات الثلاثة وغيرها قد أعطاهم الله سبحانه وتعالى المنزلة العالية التي تجعلهم قادرين على أن يشفعوا فيمن يرتضي الرحمن شفاعته فيهم. وخلاصة القول هي أن الشفاعة موجودة بصريح القرآن وغاية الأمر هي محدودة بحدود في طرف الشفعاء وفي طرف المشفع فيهم، وأنها لا تتال قسماً من الناس.

(٤).: الاعراف : ٥٣ .

(٥).: مريم : ٨٧.

(٦).: طه : ١٠٩ .

(٧).: الزخرف : ٨٦.

ويدعو إلى التفكير في خلق الإنسان نفسه والأسرار المودعة فيه، بل يحث على التفكير في النفس وأسرارها الباطنية وارتباطها بالملكوت الأعلى. كما يدعو إلى السير في أقطار الأرض والتفكير في آثار الماضين والفحص في أحوال الشعوب والجوامع البشرية وما كان لهم من القصص والتواريخ والعبر. بهذا الشكل الخاص يدعو إلى تعلم العلوم الطبيعية والرياضية والفلسفية والأدبية وسائر العلوم التي يمكن أن يصل إليها الفكر الإنساني. يحث على تعلمها لنفع الإنسانية وإسعاد الاجيال المتعاقبة. نعم يدعو القرآن إلى هذه العلوم شريطة أن تكون سبيلاً لمعرفة الحق والحقيقة ومرة لمعرفة الكون التي في مقدمتها معرفة الله تعالى. وعلى العكس من ذلك، فإن العلم الذي يشغل الإنسان عن الحق والحقيقة فهو في قاموس القرآن مرادف للجهل، قال تعالى: (يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ) السجدة: ٧. وقال: (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) الحاقة: ٣٢. من هنا يتضح ان القرآن الكريم بترغيبه إلى تعلم مختلف العلوم، يضع منهاجاً واضح المعالم لاكتساب المعارف الإلهية والأخلاق والفقهاء الإسلامي، وسائر العلوم والمعارف الأخرى التي تخدم الإنسانية.

المتنبي

بين تناقضات النفس واحتداماتها

قصرت مخافته الخطى فكأنما
ركب الكمي جواده مشكو لا
ما زال يجمع نفسه في زوره
حتى حسبت العرض منه الطولا
ويدق بالصدر الحجار كأنه
يبغي إلى ما في الحضيض سبيلا
خذلته قوته وقد كافحته
فاستنفر التسليم والتجديلا
وللشعر والشاعر وظيفة تتجاوز الذاذ السمع
وتشهية النفس، فهذه الوظيفة تتلخص في كون
التجديد الدائم ثورة وخلق داخل حركة الشعر
التي تغني نظام اللغة ونظام القصيدة، وكل شعر
خلا من هذه الحركة فقد خلا من أعلى العناصر
الشعرية، وللمتنبي نفحات شعرية أغنت الأدب
العربي كيف لا وهو القائل:
أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي
وأسمعت كلماتي من به صمم
وللمتنبي أبيات في مدح أمير المؤمنين على بن
أبي طالب (ع) حيث يقول:
وتركت مدحي للوصي تعمداً
إذ كان نوراً مستطيلاً شاملاً
وإذا استطال الشيء قام بنفسه
وصفات ضوء الشمس تذهب باطل

أما الأحبة فالبيداء دونهم
فليت دونك بيداً دونها بيد
ماذا لقيت من الدنيا وأعجبه
إني بما أنا شاكٍ منه محسود
ما كنت أحسبني أحيا إلى زمن
يسيء بي فيه عبداً وهو محمود
فقد كانت نفس شاعرنا كجراحه تشخب تطلعاً
إلى العلياء حتى قال:
فسرت إليك في طلب المعالي
وسار سواي في طلب المعاش
وشعر المتنبي مشهور بغزارة المعنى وجهد فني
إبداعه خال من الهزال واللعب والفكاهة ويمتاز
أيضاً بالاستيفاء لصور الموصوف بحيث إنها
تكون مفعمة بالألوان والحركات الحافلة بجميع
عناصر الموضوع من حيث المدركات الحسية ومن
ظلال الخواجج والخواطر.
حيث يقول في وصف ممدوحه وهو يصارع
أسداً:
أمعز الليث الهزبر بسوطه
لمن أذخرت الصارم المصقولاً
ورد إذا ورد البحيرة شاربا
ورد الفرات زئيره والنيلا
متخضب بدم الفوارس لابس
في غيله من لبدتيه الغيلا
يطأ الثرى مترفقا من تيهه
فكأنه أس يجس عليلا

لا تتكئوا جرح الشاعر فلعله ينزف لونا قانياً من
الكلمات، لا تسلبوه الأوراق والمحابر من أفواه
أقلامه، إذ لا معنى بعد ذلك للفكر، فليرمى
على قارعة الطريق كقطعة الحلوى، ونذير الرق
يستعبد إبداعه، عندها لا يهتدي اللفظ إلى معناه
وارث الكلمات رصيد يودع في سلة المهملات.
هذا حال الشاعر مهمولاً بلا أوراق، أو هو
يقتات همومه ليصوغها لوحة مخملية ترسل عبر
بريد الأحزان إلى الذين يرفضون أن تؤود القضية
في محاجر الذين صودرت دموعهم للمجهود
الحربي.
أفيبقى الشاعر يركب آلامه وجراحه كشرع
يخوض بحار الغربة، وعينيه تمطر شوقاً إلى
كثبان الشواطئ أو أرصفة الخليجان.
هكذا عاش الشاعر (المتنبي) بين تناقضات
النفس واحتداماتها، فمرة تراها تعلق على
الجوزاء تسامياً ومرة تأسى على واقعها المرير
ومجتمعها ذو الأفق الضيق الذي لا يسع رحاب
تلك النفس حيث يقول:
ودهر ناسه ناس صغار
وان كانت لهم جثث ضخام
وما أنا منهم بالعيش فيهم
ولكن معدن الذهب الرغام
وكذلك يقول:
عيداً بأية حالٍ عدت ياعيد
بما مضى أم لأمر فيك تجديداً



تلبية للدعوة الموجهة من العتبة العباسية المقدسة

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يحضر افتتاح ورش ومصانع السقاء / ٢

بتوجيه من لدن السيد الأمين العام الحاج فاضل الانباري شارك وفد من قسم العلاقات العامة في حفل افتتاح (ورش ومصانع السقاء / ٢) تلبية للدعوة الموجهة من العتبة العباسية المقدسة. وقد انجزت هذه العملية بنجاح بفضل جهود السيد الأمين العام والسادة أعضاء مجلس الإدارة إلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبارك لهم هذا الانجاز المتميز الذي فيه خير لكل المؤمنين، فيما حمل السادة المشاركون بدورهم وفد العتبة تحياتهم وأمنياتهم للسيد الأمين العام والسادة أعضاء مجلس الإدارة وكافة منتسبي العتبة الكاظمية المقدسة وقد تكون الوفد المشارك من السادة فاضل عبود عيسى، وذو الفقار هادي مطلق والسيد إحسان رضا من قسم الشؤون الخدمية- الحرم.

قام بافتتاح المشروع المقام في منطقة (الإبراهيمية) سماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي وبحضور سماحة السيد احمد الصافي الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة والسيدة هناء الطائي عضو مجلس النواب والسيد آمال الهر محافظ كربلاء والسيد عمار الموسوي مدير الإعلام والعلاقات في الوقف الشيعي وممثلي العتبات المقدسة



حضور مميز لوفاة العتبة الكاظمية المقدسة

في مؤتمر وزارة السياحة والآثار في النجف الاشرف

شارك وفد قسم العلاقات في العتبة الكاظمية المقدسة بحضور مؤتمر للسياحة الدينية والآثارية المنعقد في محافظة النجف الاشرف والذي رفع شعار (السياحة باب للأمن والأمان). حيث قُدمت فيه بحوث علمية تطويرية للواقع السياحي في العراق مؤكدين وضع الخطط والدراسات الاستراتيجية للعامل السياحي وفق نظريات علمية لدعم وبناء هذا القطاع الحيوي والتموي.

ونقل وفد العتبة الكاظمية المقدسة بدوره تحيات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة الى الأستاذ(حمود اليعقوبي) رئيس هيئة السياحة والآثار وأعضاء مجلس محافظة النجف الاشرف متمنياً لهم التوفيق وقبول الأعمال .

وعلى هامش المؤتمر افتتح معرض للصور الفوتوغرافية والحرف اليدوية والشعبية التي عبّرت عن أصالة وحضارة العراق.

مخاطر إدمان الشباب على الألعاب الإلكترونية

المدرسية حيث إن معظم الذين يُقبلون على شرائها هم من فئة الشباب المراهقين الذكور الذين لا يجدون مصادر تسلية أخرى سواها. كما تشير الأبحاث العلمية إلى أنه على الرغم من الفوائد التي قد تتضمنها بعض الألعاب إلا أن سلبياتها أكثر من إيجابياتها وإن الإفراط فيها ربما يعرضهم إلى مخاطر وإصابات قد تنتهي إلى إعاقات أبرزها إصابات الرقبة والظهر.

ومن ناحية أخرى كشف العلماء مؤخراً أن الوميض المتقطع بسبب المستويات العالية والمتباينة من الإضاءة في الرسوم المتحركة الموجودة في هذه الألعاب تتسبب في حدوث نوبات من الصرع، والكثرة في استخدامها المستمر والمتزايد لألعاب الكمبيوتر الاهتزازية من قبل الأطفال والشباب احتمال ارتباطه بالإصابة بمرض ارتعاش الأذرع والأكف.

كما أن هذه الألعاب قد تكون أكثر خطراً وتسبب اضطرابات النوم وال فشل على صعيد الحياة الخاصة و الدراسة وحدوث الكسل والخمول والعزلة الاجتماعية لدى الشباب بالإضافة إلى التوتر الاجتماعي وفقدان المقدرة على التفكير الحر وانحسار العزيمة والإرادة لدى الفرد.

الدين وعادات وتقاليد المجتمع. وهناك آثار سلوكية متمثلة بالتربية على العنف والعدوان. حيث إن نسبة كبيرة من الألعاب الإلكترونية تعتمد على التسلية والاستمتاع بقتل الآخرين وتدمير أملاكهم والاعتداء عليهم دون وجه حق ، وبذلك يصبح لدى الشاب والمراهق أساليب ارتكاب الجريمة وفنونها وحيلها وتتمى عقولهم وبقدرات ومهارات آلتها العنف والعدوان ونتيجتها الجريمة وهذه القدرات مكتسبة من خلال الاعتياد على ممارسة تلك الألعاب. و من الجدير بالذكر أن نسبة بيع هذه الألعاب ترتفع بشكل ملحوظ مع بدء العطل

يلجأ البعض من الشباب لملاء الفراغ بالتسلية بالألعاب الإلكترونية لفترات طويلة، متذرعين بأن هذه الألعاب تساعد على سرعة الانتباه والتركيز والتفكير، وهي تمارس في أي وقت ولا تحتاج لأكثر من شخص واحد إلى جانب سهولة حملها وأسعارها المناسبة.

حتى انتشرت الأجهزة الإلكترونية المشبعة بالألعاب المتنوعة في كثير من المنازل ومراكز الترفيه والمقاهي المختلفة وازداد عدد المستخدمين لها. ومما لاشك فيه أن التطور الهائل في التكنولوجيا قد جعل التصوير الكرافيكي المستخدم في الألعاب الإلكترونية جعل منها اقرب إلى الواقع .

و للأسف الشديد أن الكثير من الشباب والمراهقين هم الأكثر انشغالا بتلك الإلكترونيات المصورة ، وقد انتشرت في السنوات الأخيرة محلات بيع الألعاب الإلكترونية ومراكز وصلات الألعاب بشكل كبير بمختلف أشكالها وأحجامها وأنواعها .

وفي ظل غياب أجهزة الرقابة الرسمية على محلات بيع الألعاب الإلكترونية ومراكز الألعاب وعدم مراقبة الأسرة لما يشاهده أبنائهم من هذه الألعاب وعدم الوعي بمخاطر كل ذلك أدى إلى تسرب ألعاب وبرامج هدامة تروج لأفكار وعادات تتعارض مع أخلاق وتعاليم



امزح ووطن

لقد أسس الإسلام منهجا معالجا لجميع مفردات الحياة بأسلوب روعيّ فيه الحفاظ على حقوق المسلمين وصون كرامتهم، ومن بين معالجاته وتوصياته هي إتباع السلوك القويم في التعامل مع الآخرين لما في ذلك من اثر لتقوية الروابط بين أبناء الأمة، كما نهى عن بعض الممارسات والعادات التي تلقي بظلالها السيئة وتكون سببا في خلق البغضاء بين المسلمين. المزاح... المتأتي من ذكر الآخرين بما لا يحبون والاستهزاء بهم والاستخفاف والضحك على هذا وذاك هي أمور لا يرضى عنها الإسلام وتذهب عن صاحبها الهيبة والمروءة، وفي ذلك قال الإمام على (ع): (ما مزح أحد مزحه إلا مع الله من عقله مجه). وقال بعض الحكماء: (تجنب سوء المزاح ونكد الهزل، فإنهما بابان إذا فتحا لم يفلقا إلا بعد غم).

وقال آخر (لكل شي بذر وبذر العداوة المزاح). قال احد الحكماء: قالت لي أمي يوماً: (لا تمازح الصبيان تهن عندهم). هذا الكلام لا يعني أن الإسلام قد حرم جميع أنواع المزاح، لا بل كان يوصي بالتفاؤل وزرع الابتسامة على الشفاه والمزاح الذي لا يخذش المشاعر ولا يوصل صاحبه إلى السفاهة.

فكان الرسول (ص) يمزح ولا يقول إلا حقا.. ومن مزحه (ص) انه جاء رجل فقال: يا رسول الله احملني على جمل، فقال (ص): (لا أحملك إلا على ولد الناقة) فقال يا رسول الله انه لا يطيقني فقال له الناس: ويحك وهل الجمل إلا ولد الناقة.

ثم إن الصحابة كانوا يتحادثون ويتشادون الأشعار فإذا جاء ذكر الله انقلبت حماليقهم (باطن الجفن) كأنهم لم يعرفوا أحدا.

هكذا كان الإسلام حريصا على إن لاتقع في المحارم من خلال مزحة أردت بها أن تضحك الآخرين لأن تلك المزحة إنما بنيت على حساب التعرض للغير بما لا يحب.

وبقينا بأننا جميعا نستذكر بعض الحوادث المؤسفة والتي كان سببها بعض أنواع المزاح المؤدي إلى

الاحتقان والاستفزاز، فكم من مزحه تطورت إلى اندلاع شجار أودى بحياة الكثيرين.

وعليه فبإمكانك اخى المؤمن أن تتمازح وتمزح ... ولكن .. ضمن

حدود الأدب والمساحة التي حددها الإسلام.

المصدر:

المستظرف في كل فن

مستظرف ص ٦٨٦

نصائح

هل

يجب أن

ينام الطفل وحده؟

نعم، يجب أن يعوّد

النوم في سريره الخاص

منذ ولادته والسبب في ذلك:

١- ليكون نومه هادئاً مريحاً منفرداً حراً.

٢- إن حركة الأم أو المربية تززع الطفل

وتوقظه من نومه.

٣- يعرض الطفل إذا نام بجانبه أحد الى استنشاق

هواء ملوث بالجراثيم، كما إن الهواء تقل نسبة الأوكسجين

فيه، إذ إن الطفل يأمس الحاجة اليه، فقلته تسبب ضرراً

على صحة الطفل.

٤- إذا نام الطفل منفرداً تخلص من حوادث الاحتقان التي قد

تحدث أحياناً من جراء إنقلاب الأم أو المربية على الطفل وهي في نومها.

مع ملاحظة أن تكون الأم أو المربية قريبة من غرفة الطفل لتلبية طلباته

عندما تفيق.

فاطمة الزهراء

عليها السلام

احتفالية ولادة سيدة نساء العالمين



بالدفاع عن الحق مع أبيها ﷺ وزوجها أمير المؤمنين ﷺ.

ثم تلتها كلمة الشيخ (مكي آل شطيطة) عضو مجلس الإدارة بهذه المناسبة العطرة، حيث أكد من خلالها على عظم شخصية سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ﷺ ودورها الرسالي في نصرته الإسلام ومساندتها لابيها النبي الأكرم ﷺ وزوجها أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب ﷺ وأضاف: (إنها لذكرى عطرة ولد فيها النور الإلهي المبارك، وأشرقت الأرض بنور ربها، فيه تعاطف عطاء الله لنبيه الأكرم ﷺ حيث بشّره وهو يخاطبه بنص الآية المباركة (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفَةَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ إِنْ شِئْتَهُ هُوَ الْأَثَرُ).

إننا اليوم ونحن نحيي هذه الذكرى المباركة وتلك القيم الإنسانية والمثل العليا التي تجسدت بشخصية هذه المرأة القدوة والأسوة لكل مؤمن ومؤمنة علينا أن نستلهم من سيرتها وارثها الزاخر كل القيم الدينية والأخلاقية، ونأخذ الدروس والعبر والالتزام بنهجها المقدس في حجابها وعفتها وحفاظها على تعاليم الدين الحنيف).

وتخلل الحفل الكريم ألقاء القصائد الشعرية والموشحات والأهازيج التي صدحت بها حناجر شعراء أهل البيت بحب وولاء صاحبة هذه الذكرى ومجدت مآثرها الخالدة.

إن ولادة الزهراء ﷺ يعتبر الحدث الأبرز في حياة الرسول ﷺ الحافلة بالبطولة والعظمة، ففي يوم مولدها كان وجه النبي ﷺ يتألق نوراً وما شوهد مسروراً بمثل يوم ولادتها، والسبب في ذلك يرجع إلى إنها كانت تمثل استمرار الوجود النبوي على طول التاريخ، وذلك لأن ذرية النبي ﷺ تناسلت منها، فهي أم الأئمة النجباء والسادة المعصومين الذين حفظوا الإسلام، ومن أهل بيت النبوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً) وأضاف:

لقد ترجمت مولدنا الزهراء ﷺ العقيدة الإسلامية ترجمة حرفية عبر عفتها ورجاحة عقلها وشخصيتها لتتضح من خلالها الدور الجهادي في مواكبة الرسالة الإسلامية ووقوفها

بقلوب يغمرها الفرح والسرور وابتهاجاً بالذكرى العطرة لولادة النور الإلهي المشرق بضعة رسول الله الصديقة الطاهرة مولدنا فاطمة الزهراء ﷺ، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلاً بهيجاً في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وأستهل الحفل الكريم بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلاها المقرئ (عامر الخفاجي)، بعدها ألقى الحاج (فاضل الانباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة كلمة بهذه المناسبة العطرة جاء فيها :

(إن الصديقة الطاهرة جسدت مفاهيم الرسالة الإسلامية اتجاه المرأة في ظل مجتمع قبلي كان قد لفظ ورفض المرأة وألغى وجودها في الحياة جملة وتفصيلاً.



مهدي جناح الكاظمي



ابو محمد المياحي



سمير صبيح



الأمين العام للعتبة ويجاوره رئيس مجلس إسناد الأعظمية

منها قصيدة من الشعر
 القريض لشاعر أهل البيت الحاج
 (مهدي جناح الكاظمي) تضمنت الأبيات الآتية:
 ولدت بمولدها الإمامة والهدى
 من حيدر بدءاً إلى مهديها
 يا دوحة الرحمن ظلُّك ظلُّه
 آيات مجدك ذكره يرويها
 اليوم نورك إذ تجلى أقسمت
 مدن الظلام لتعشقن التيهها
 ثم صدحت حناجر شعراء الشعر الشعبي
 بالحب والولاء لصاحبة هذه الذكرى التي خلدت
 ومجدت سيرتها العطرة وهم الشاعر (أبو محمد
 المياحي، وسمير صبيح).
 وبعدها قصيدة للشاعر (علي ملا محمد)
 حيث أنشد قائلاً:
 من مثل فاطمة أحاط بخصلة
 بنت وأُم للنبوّة توصفُ
 زهراء ما بلغ الوجود مقامها
 بل عندها أهل العقول توقّفوا
 هي كعبة الإيمان في إيمانها
 وبها ملائكة السماء تطوفوا
 ومسك الختام كان مدائح وتواشيع للمنشدین
 (عبد الرضا الحلبي، وكرار الكاظمي)، كما
 أجاد عريف الحفل المبارك (جاسم العبدلي) في
 إدارة فقرات الحفل.



الاستاذ فاضل الانباري



الشيخ عبد الرضا معاش



الشاعر عامر الانباري



الشيخ مكي آل شطييط

حفل الزفاف الجماعي يحظى ببركة الإمامين الجوادين (عليهما السلام)

الدين والقيم الاجتماعية الأصيلة، وفي الوقت نفسه السعي الى دعم الشباب المحتاج للزواج وتذليل العقبات المادية التي تعترض زواجهم. حيث افتتح الحفل بتلاوة أي من الذكر الحكيم للقارئ السيد (عبد الكريم قاسم) شتف بها أسماع الحاضرين وبعدها ألقى الحاج (فاضل الانباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة كلمته بهذه المناسبة المباركة قدم فيها أحر التهاني والتبريكات باسم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية

والتربوية لخلق فرصة لخدمة الآخرين ونيل الأجر والثواب، وهي رسالة واضحة تتحقق فيها أهداف التكافل الاجتماعي. جاءت هذه المبادرة الطيبة لتؤكد حرص الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على تبني مثل هذه المشاريع الخيرية وتشجيع الشباب المؤمن على الزواج المبكر وتكوين أسر إسلامية شعارها حب العترة الطاهرة من آل محمد، وحثهم لما فيه صيانة للعرض وعفة للنفس والمحافظة على تعاليم

بمشاعر الحب والتلاحم والفرح والسرور والاجواء البهيجة للذكرى العطرة لولادة النور المحمدي المقدس مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع ثلة طيبة من المؤمنين المتبرعين لإقامة حفل الزفاف الجماعي لكوكبة من الشباب المؤمن في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، جاء ذلك إيماناً منها بأن هذا العمل المبارك يحمل في طياته الكثير من الجوانب الإنسانية والأخلاقية



الجماعي، حيث ثمنت جهود المشاركين في اقامة هذا الحفل ورعايته، ودعت فيها المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني الى تبني مشاريع مماثلة دعماً للعوائل المتعففة لصيانة المجتمع من الانحراف ومهاوي الرذيلة..

كما التقينا بعددٍ من الأخوات المتزوجات الجدد المشاركات في هذا الحفل المبارك واللآئي أعربن عن سعادتهن وهنَّ يتبركن بجوار الإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث تحدثت إلينا الأخت (هند كاظم جواد) قائلة: (إنها لذكرى مباركة وعطرة نعيشها اليوم ومما زادها بركة ورحمة أن نكون في جوار الإمامين الجوادين عليهما السلام منبع الخير والعتاء، وقد تميز هذا الحفل المبارك بتزامنه مع ولادة مولاتنا الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام وهو أرقى وأفضل من أن يكون في مكان آخر، وأنا بدوري أنصح كل زوجين أن يبادرا إلى بداية حياتهم الزوجية في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام. كما التقينا بالأخت (ساجدة هاشم محسن الموسوي) التي تحدثت عن مشاعرها بهذه المناسبة المباركة قائلة (شعوري لا يوصف وأنا بجوار مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث أشعر بسعادة غامرة في هذا اليوم المبارك الذي تزامن فيه يوم زفائي، وأنصح أهل الفتيات جميعاً إلى الاقتداء بسيدة نساء العالمين عليها السلام في عدم المطالبة بالمهور العالية وباقي متطلبات الزواج للتخفيف عن كاهل الزوج عملاً بسنة ونهج النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام. وفي ختام الحفل قدّم للعرسان الجدد هدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام آملين لهم حياة سعيدة وطيبة.



السيدة ناهدة علي

وهنا لايسعني إلى أن أقدم امتثاني وشكري الجزيل للأخوة منتسبي العتبة الكاظمية المقدسة وبالخصوص إلى أخي الحاج (فاضل الأنباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الذي أجتهد كثيراً وأوصل الليل بالنهار خدمةً للإمامين الجوادين عليهما السلام ورعايته لهذه المبادرة الطيبة).

وبعدها ألقى الأستاذ الشاعر (عامر عزيز الأنباري) رئيس قسم الثقافة والاعلام في العتبة الكاظمية المقدسة أبياتاً شعرية ترنمت بالحب والولاء للنبي الأكرم وأهل بيته الأطهار جاء فيها: واليوم.. أفخر مثلما بيئت النبوة يفخر جدلاً.. بأعظم زيجة عند البرية تذكر يوم به (خير الوري) مستأنس.. مستبشر والكون مبتهج به فمسبح... ومكبر وبه ملائكة السما من كل صوب تحشر ثم صدحت حناجر المنشدين بترانيم الفرح الفاطمي والموشحات الدينية وبمشاركة الروايد الحسينيين (عبد الأمير الكربلائي وكرار الكاظمي وسامر الأنباري ومهند قاسم).

وعلى هامش حفل الزفاف أجرت أسرة مجلة (منبر الجوادين) عيداً من اللقاءات حيث التقينا بسماحة السيد (ميثم العلاق) مدير مكتب التنسيق الحوزوي إذ قال: (إن هذه المبادرة المباركة تحث جميع أبناء الشعب العراقي الغيور إلى الاستئان بسنة أهل البيت عليهم السلام، والسير على خطاهم، كما عودتنا الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أن تأخذ على عاتقها القيام بكل ما يخدم المجتمع ويجسد نهج وفكر أهل البيت عليهم السلام، وهذه الخطوة تبعث في النفوس الفرحة والسرور وتبرهن على إن العتبات المقدسة والقائمين على خدمتها يسيرون سيراً حقيقياً وصحيحاً باتجاه تقديم العون لكل أبناء شعبنا المسلم، وأبارك للجميع هذا العمل المقدس والمبارك.

بعدها ألقى السيدة الحاجة (ناهدة علي) كلمة بالمناسبة عبّرت فيها عن سعادتها بالمشاركة في هذه المبادرة الطيبة وشكرها لإدارة العتبة الكاظمية المقدسة في احتضانها لكهذا مبادرات. كما تفضلت السيدة (جنان الساعدي) بالقاء كلمة أنابت فيها عن العوائل المحفلة بهذا الزفاف

المقدسة، وباسم الحضور جميعاً إلى العرسان من الأخوة والأخوات سائلاً المولى عز وجل بجاه الإمامين الجوادين عليهما السلام وبكرامة هذه الولادة المباركة ان يَمُنَّ عليهم بالسعادة والود والوثام مدى الحياة وان يرزقهم الذرية الصالحة، كما أكد على ضرورة استلهم الدروس والعبر من نهج وسيرة هذه الشخصية العظيمة من خلال التخلق بأخلاقها وتتبع آثارها وذلك على مدى معرفتنا بها، مبيناً أن المهر الزهيد الذي قبله رسول الله صلى الله عليه وآله من أمير المؤمنين لزوجته فاطمة عليها السلام، قد جسّد للأجيال حقيقة فناء المادة وتصاغرهما أمام القيم والمعاني السامية في بناء تلك الرابطة المتينة وتأسيسها على الحب والمشاركة الوجدانية والتعاون الروحي، وبذلك يتحقق المعنى الحقيقي لهذه العلاقة الروحية التي وضعها الله سبحانه بين الزوجين، كما أكد سيادته أن الأمانة عندما تقيم مثل هذه المناسبات هو دليل على التزامها بقول الإمام الكاظم عليه السلام: (ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله: رجل زوّج أخاه المسلم، أو أخدمه، أو كتم سره).

ثم تلتها كلمة لفضيلة الشيخ (عبد الرضا معاش) بهذه المناسبة جاء فيها: (ونحن بجوار الإمامين الجوادين عليهما السلام، أبارك لكم الولادة الميمونة لسيدة نساء العالمين عليها السلام وأبارك للأخوة والأخوات المتزوجين هذا الاقتران والزواج الذي كل ما فيه مبارك ومحفوف بألطف الإمامين الهمامين موسى والجواد عليهما السلام، وهو فخر وشرف عظيم أن تبدأ هذه الحياة من جوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام، ولتكن لنا عبرة في أن تتطلق حياتنا الزوجية من منبع الخير والقداسة والبركة من بيوت أهل البيت عليهم السلام، وآتمنى من باقي المؤسسات الدينية والعتبات المقدسة ومنظمات المجتمع المدني أن تحتضن مثل هذا المشروع المبارك كما يتوجب علينا ونحن ننتمي إلى هذه المدرسة المباركة أن نتخذ من أهل البيت عليهم السلام قدوة وأسوة حقيقية في إتمام مراسيم الزواج من خطبة وعقد قران وما إلى ذلك من تخفيف المهر وتسهيل أمر الزواج وأن يحافظ الزوجان على هذا الكيان المقدس،



السيدة جنان الساعدي

المؤتمر السنوي الثاني

تحت شعار

الإمامان الكاظم والجواد عليهما السلام
خزان علم وبحور معرفة ومعادن حكمة وشموس هداية للأمة

للمدة من ٧-٨ رجب ١٤٤٢هـ الموافق ١٠-١١/٦/٢٠٢١م

